

الدورة الاستثنائية الاولى للجمعية العامة بشأن فلسطين والموقف العربي الرسمي منها (28 نيسان - 15 ايار) عام 1947.

ا.م.د. رباح مرزه المدحتي

The first special session of the General Assembly on Palestine and the official Arab position thereon (April 28-May 15) in 1947 .

Asst. Prof. Dr. Rabah Merzah AL-Midhatee

Rabah.mrz@gmail.com

وزارة التربية - مديرية تربية بابل .

الكلمات المفتاحية: الدورة - الاستثنائية - الجمعية - العامة - فلسطين - العرب.

ملخص:

تضع الدراسة فلسطين في سياقها التاريخي، مع تأكيد الهوية الوطنية للشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة، اذ بحثت باقتضاب الاسباب التي دفعت الحكومة البريطانية الى رفع ملف فلسطين بمذكرة رسمية (الوثيقة A/286) الى هيئة الامم المتحدة، ثم اهتمت الدراسة بالتغطية التاريخية لانعقاد الدورة الاستثنائية الأولى (غير العادية) في المدة (28 نيسان-15 ايار) عام 1947، من اجل تشكيل لجنة خاصة معنية بفلسطين ، وما اكتنف الدورة من اصدار وثائق مهمة، منها (الوثيقة A / 293) المعنية بجدول الأعمال المؤقت، و(الوثيقة A / 298) المعنية بالقائمة التكميلية التي نصت على "إنهاء الانتداب على فلسطين وإعلان استقلالها"، وما هو دور الدول العربية داخل الجمعية العامة من هاتين الوثيقتين؟ اذ صوت اعضاء الجمعية العامة لصالح (الوثيقة A / 293) التي قدمتها الحكومة البريطانية، بينما رفضوا (الوثيقة A / 298) التي قدمها العرب، وتناولت الدراسة موقف الدول العربية من (الوثيقة A / 307) التي دعت الى تشكيل لجنة دولية خاصة معنية بشأن فلسطين، واهتمت الدراسة بالقرارات التي اصدرتها الجمعية العامة، بدءاً بالقرار المرقم 104 بتاريخ 4 ايار عام 1947، الذي منح حق الاستماع للمنظمات اليهودية، وكذلك القرار رقم 105 بتاريخ 7 ايار ، الذي اعطى الحق للهيئة العربية العليا ان تبدي اراءها والاستماع اليها، وكذلك القرار رقم 106 بتاريخ 15 ايار،

الذي اكد على تشكيل لجنة خاصة معنية بفلسطين، والقرار رقم 107، الذي اصدر في ذات اليوم، وجاء بمثابة حماية للقرار رقم 106.

Abstract.

The study places Palestine in its historical context, with emphasis on the Palestinian people's national identity and legitimate rights. The study examined the reasons why the British Government submitted Palestine's file by official memorandum No. (document A/286) to the UN. The study focused on the historical coverage of the special session's (extraordinary) duration. (28 April-15 May) In 1947, in order to form a special committee on Palestinians, the special session was covered by important documents, including the provisional agenda (document A/293) on the establishment of a special committee and supplementary list (document A/298) submitted by Arab delegations, which provided for "termination of the mandate and declaration of independence of Palestine", and what is the role of Arab States within the General Assembly towards these documents? Members of the General Assembly voted in favour of (document A/293) submitted by the British Government and rejected (document A/298) submitted by Arabs. The study dealt with the Arab States' position on (document A/307) on 14 May, which called for the establishment of a special international committee on Palestine, which would focus on resolutions adopted by the General Assembly, such as resolution 104 on 5 May, granting Zionist and Jewish organizations the right to hear their views. The Arab States were able to press the General Assembly for resolution 105 on 7 May, which gave the right to the Arab Supreme Commission to express its views to be heard as well as resolution 106 on 15 May, which affirmed the establishment of the Special Committee on Palestine, and resolution 107, which was promulgated on the same day, as a protection of resolution 106.

Keywords: Session - special - General - Assembly- Palestine - Arabs.

المقدمة.

تعد القضية الفلسطينية محنة اجتماعية وسياسية عاش تداعياتها الشعب الفلسطيني خاصة، والدول العربية عامة؛ فهي اكبر تحدي مر به العرب في تاريخهم المعاصر، وعلى الرغم من الظروف الدولية الكبرى وميلها ضد العرب في كثير من المحافل الدولية، لكن تبقى فلسطين الهم الاكبر للدول العربية، فعند تأسيس هيئة الامم المتحدة عام 1945، شاركت الدول العربية في عضويتها، وهي كل من مصر والعراق وسوريا ولبنان والسعودية، وبعد فشل الحكومة البريطانية (الدولة المنتدبة) في ادارة الملف الفلسطيني بشكل معتدل ومتجاوزة حقوق الفلسطينيين العرب والميل الى الجانب اليهودي، اختارت نقل الملف الى هيئة الامم المتحدة في شباط عام 1947، عن طريق ممثلها الدائم لدى الامم المتحدة، ثم رفعته بمذكرة رسمية في نيسان ذلك العام، طالبت بها الامين العام الى عقد دورة استثنائية للجمعية العامة من اجل تشكيل لجنة خاصة تهتم بمستقبل فلسطين السياسي.

ولأهمية الموضوع وحساسيته، عقدت الجمعية دورتها الاستثنائية الأولى في المدة (28 حزيران - 15 ايار) عام 1947، تخلل الدورة 12 جلسة، بدأت بالجلسة 68 واختتمت بالجلسة 79، علاوة عن 4 قرارات مهمة ابرزها القرار المرقم 106 في 15 ايار، الذي تم به تشكيل لجنة دولية خاصة بشأن فلسطين، تأخذ على عاتقها دراسة الملف الفلسطيني بشكل مستفيض، وبذلك دخلت فلسطين المحيط الدولي رسمياً، ومن هنا جاءت أهمية البحث لتسليط الضوء التاريخي على مجريات الاحداث التي شابت الدورة الاستثنائية الاولى، ودور الدول العربية المنضوية تحت لواء هيئة الأمم المتحدة ازاء الملف الفلسطيني.

وعلى اساس هذه الاهمية، قسم البحث على مقدمة وتمهيد وثلاث مباحث وخاتمة؛ فالتمهيد بحث باقتضاب موقف الدول العربية من انتقال الملف الفلسطيني الى الجمعية العامة للأمم المتحدة في المدة (18 شباط - 2 نيسان) عام 1947، واعداد جدول الاعمال المؤقت في 13 نيسان، والقائمة التكميلية في 25 نيسان، اما المبحث الاول فقد عرض الموقف العربي الرسمي من افتتاح الدورة الاستثنائية الأولى في 28 نيسان، ومناقشة جدول الأعمال المؤقت، والقائمة التكميلية في 1 ايار، بينما اهتم المبحث الثاني بالموقف العربي للنظر في الرسائل الواردة من المنظمات اليهودية والعربية في المدة (3- 7) ايار، وجاء المبحث الثالث ليركز على مناقشة تقرير اللجنة الأولى عن إنشاء لجنة خاصة لفلسطين في المدة (14- 15) ايار، والموقف العربي الرسمي منها.

واعتمدت الدراسة على الوثائق المنشورة للجمعية العامة، فضلا عن مصادر تاريخية متنوعة بدرجة اقل قد ذكرت في هوامش البحث، ابرزها كتاب (تقسيم فلسطين في الامم المتحدة)، لمؤلفه علي كاشف الغطاء.

التمهيد: نقل الملف الفلسطيني الى الجمعية العامة في المدة (18 شباط - 28 نيسان) عام 1947، والموقف العربي منه.

1- نقل الحكومة البريطانية ملف فلسطين الى الجمعية العامة (18 شباط - 2 نيسان).

كان (مشروع بيفن)⁽¹⁾ اخر مشاريع التسوية التي قدمتها الحكومة البريطانية في 7 شباط عام 1947، لحل الملف الفلسطيني، واقترح المشروع تطبيق نظام الوصاية البريطانية على فلسطين لمدة 5 سنوات لتهيئتها للاستقلال⁽²⁾ مع منح سلطة واسعة من الحكم المحلي للمناطق المحددة التي تحتوي على غالبية عربية او يهودية، اما بالنسبة للأقليات فتقع مسؤولية حمايتهم على عاتق المندوب السامي البريطاني الذي بدوره كان يشكل مجلسا استشاريا نيابيا، وعند انتهاء المدة تنتخب جمعية تأسيسية من العرب واليهود، واذا ما اتفق النواب على اقامة دولة يتشارك فيها الجميع، تساعد بريطانيا في اقامة دولة مستقلة دون تأخير، وفي حال لم يتوصل الطرفان الى اتفاق، تطلب بريطانيا نصيحة مجلس الوصاية التابع للأمم المتحدة من اجل اتخاذ اجراء جديد⁽³⁾، وقد فشل المشروع، لان العرب رفضوا القبول باقل من فلسطين موحدة،

وتمسكوا بتحقيق المطالب الأساسية المتمثلة في انهاء الانتداب البريطاني على فلسطين، وإعلان استقلالها، وإعطاء الشعب الفلسطيني حق تقرير المصير⁽⁴⁾، في حين رفضت الوكالة اليهودية⁽⁵⁾ القبول باقل من دولة يهودية، ولم تحاول الحكومة البريطانية ان تجبرهم على تغيير موقفهم، لإيجاد حل بشأن فلسطين، وعدم وجود امكانية لتسوية ترضي كل الاطراف⁽⁶⁾.

قررت الحكومة البريطانية احوال الملف الفلسطيني الى هيئة الامم المتحدة في 18 شباط عام 1947، لتنفيذ ما عجزت عن تحقيقه من اقامة دولة فلسطينية (عربية - يهودية)⁽⁷⁾، وهذا ما وضعه وزير الخارجية البريطاني إرنست بيغن - Ernest Bevin في 25 شباط من العام نفسه، امام مجلس العموم البريطاني معلنا اسباب فشل مشروعه⁽⁸⁾، لان الحكومة البريطانية لا تستطيع ان تفرض حلا نهائيا بالقوة لأنها دولة منتدبة، واصبح من واجبها رفع الامر الى هيئة الامم المتحدة لكي تقرر ما تراه مناسباً وتقرض الحل بقوتها الدولية⁽⁹⁾، لا سيما ان بريطانيا تتمتع بمركز ممتاز في هيئة الامم المتحدة، وبناء على ذلك، وجدت الحكومة البريطانية طريق الامم المتحدة السبيل المضمون لحل الملف الفلسطيني⁽¹⁰⁾، غير ان الدول العربية ردت على بيغن بقولها ان مسؤولية فلسطين تقع على عاتق الحكومة البريطانية لأنها الدولة المنتدبة، ويجب عليها الابتعاد عن لغة خلق الازمات، وان تكون صادقة في تسريع خطواتها الجادة لاستقلال فلسطين موحدة⁽¹¹⁾.

اصرت الحكومة البريطانية على نقل الملف الفلسطيني الى هيئة الامم المتحدة، ففي 26 شباط اوعزت لـ الكسندر كادوغان - Alexander Cadogan⁽¹²⁾ ممثلها الدائم في الامم المتحدة ان يلتقي مع تريغف هالفدان لي - Trygve Halvdan Lie⁽¹³⁾ الامين العام للأمم المتحدة، لبحث الوسائل التي يمكن لبريطانيا ان تقدمها الى الامم المتحدة، ونجح كادوغان في اقناع الامين العام الى ضرورة عقد الجمعية العامة دورة استثنائية لمعالجة الملف الفلسطيني، ولتقادي التأخير اقترح كادوغان ان الدورة الاستثنائية غايتها تشكيل لجنة خاصة لإعداد تقرير بشأن فلسطين وعرضه في الدورة العادية الثانية للجمعية العامة⁽¹⁴⁾.

من جهة اخرى، راقبت الدول العربية تلك الاحداث بالشك والريبة، وعدت نقل الملف الفلسطيني الى الجمعية العامة تطور دولي خطير يهدد وحدة الصف العربي، ومحاولة بريطانية لتسوية موضوع استقلال فلسطين⁽¹⁵⁾، ومن هذه الخطورة، عقدت تلك الدول اجتماعا في القاهرة بتاريخ 17 اذار، ناقشت فيه المقترح البريطاني بشأن فلسطين⁽¹⁶⁾، وتمخض عنه رفض اقتراح السكرتير العام للأمم المتحدة شكلا وموضوعا، "وان دول الجامعة العربية كافة وبالإجماع تعتبر كلا من بريطانيا العظمى والولايات المتحدة مسؤولين عن استمرار الوضع الحرج القائم في فلسطين، والدول العربية لا ترى ضرورة وجود أي مسوغ لرفع قضية فلسطين الى هيئة الأمم المتحدة الا لإعلان استقلالها، ولذلك ترى ضرورة استقلال فلسطين على أسس ديمقراطية على الفور، والا فان الدول العربية تجد نفسها مضطرة لإعادة النظر في كل علاقتها السياسية والاقتصادية مع بريطانيا وحكومة الولايات المتحدة الامريكية، وتعتبر العلاقات بين الدول العربية وهاتين الدولتين في وضع غير عادي"⁽¹⁷⁾، وتكفلت الدول العربية بتقديم الدعم المادي والمعنوي للهيئة العربية العليا⁽¹⁸⁾ لتيسير عملها في سبيل استقلال فلسطين⁽¹⁹⁾، وهكذا انتقل نشاط الدول العربية المتمثل بالجامعة العربية الى هيئة الأمم المتحدة للدفاع عن فلسطين⁽²⁰⁾.

2- ادراج جدول الاعمال المؤقت والقائمة التكميلية .

كانت الحكومة البريطانية عازمة على نقل الملف الفلسطيني الى هيئة الامم المتحدة، ففي 2 نيسان عام 1947، قدمت مذكرة رسمية (الوثيقة A/286) عن طريق كادوغان الى الأمين العام⁽²¹⁾، وبرز ما تضمنته المذكرة " تطلب حكومة جلالة الملك من الامين العام إدراج قضية فلسطين على جدول أعمال الجمعية العامة في دورتها العادية المقبلة، وان يدعو (في أقرب وقت ممكن) الى عقد دورة استثنائية (غير عادية) للجمعية العامة لتشكيل لجنة خاصة مهمتها تقديم توصيات بشأن حكومة فلسطين المستقبلية"⁽²²⁾، وعلى اساس ذلك، اعدت الجمعية العامة في 13 نيسان عام 1947، جدول الأعمال المؤقت (الوثيقة A/293) للدورة المرتقبة، وزعه الأمين العام على أعضائه⁽²³⁾، وضم الجدول خمس نقاط رئيسية هي:-

1. افتتاح الدورة الاستثنائية من قبل رئيس وفد بلجيكا.
2. انتخاب لجنة وثائق التفويض⁽²⁴⁾.
3. انتخاب رئيسا للجمعية العامة لتنظيم الدورة.
4. اعتماد جدول الأعمال.
5. تأليف لجنة خاصة وتكليفها للنظر في الملف الفلسطيني في الدورة العادية الثانية⁽²⁵⁾.

بذلت الدول العربية المنضوية تحت لواء الامم المتحدة، وهي (مصر، العراق، سوريا، لبنان، السعودية) جهدا منسقا يستهدف عقد مناقشة موضوعية لمسألة استقلال فلسطين، ووجهت بقرارات رسمية الى الجمعية العامة تطلب منها إدراج بندا إضافيا مع جدول الأعمال المؤقت في الدورة الاستثنائية الأولى، ففي 21 نيسان، طلبت الحكومة المصرية رسما إدراج هذا البند⁽²⁶⁾، ثم تلاها العراق في 22 نيسان⁽²⁷⁾، وبعدها باقي الدول العربية (سوريا)⁽²⁸⁾ - لبنان⁽²⁹⁾ - السعودية⁽³⁰⁾، ونزولا عند رغبة الدول العربية التي قدمت طلباتها الرسمية الى الجمعية العامة أضاف الأمين العام في 25 نيسان، البند الجديد الذي أطلق عليه القائمة التكميلية (الوثيقة A / 298)، والتي نصت على "إنهاء الانتداب على فلسطين وإعلان استقلالها"⁽³¹⁾، وبناءً على الهرم الوظيفي لهيئة الأمم المتحدة، كلف الأمين العام مساعده فيكتور تشي تساي هوو - Victor Chi Tsai Hoo⁽³²⁾، المسؤول عن قسم الوصاية، للاهتمام بالملف الفلسطيني، وحسب ما نص عليه ميثاق الأمم المتحدة من الفصل الرابع في المادة 20 أن للجمعية العامة الاجتماع في دورات استثنائية⁽³³⁾، أرسل هوو برقية إلى أعضاء الجمعية العامة نقل فيها نص الانتداب على فلسطين، الذي أكد مجلس عصبة الأمم في 24 تموز عام 1922، فضلا عن مذكرة الحكومة البريطانية المتعلقة بتطبيقه على شرق الأردن⁽³⁴⁾، والتي وافق عليها المجلس في 16 ايلول عام 1922⁽³⁵⁾، ودعاهم الى عقد دورة استثنائية يكون موعدها يوم 28 نيسان القادم، لمناقشة جدول الأعمال المؤقت والقائمة التكميلية⁽³⁶⁾، وبعض الوثائق التي أعدتها الأمانة العامة⁽³⁷⁾، لاسيما الاهتمام بالمادة 22 من ميثاق عصبة الأمم⁽³⁸⁾.

المبحث الاول: افتتاح الدورة الاستثنائية الأولى، ومناقشة جدول الأعمال المؤقت، والقائمة التكميلية في المدة (28 نيسان - 1 أيار) عام 1947، والموقف العربي منها.

عقدت الجمعية العامة جلستها الثامنة والستون في تمام الساعة الحادية عشر يوم الاثنين الموافق 28 نيسان عام 1947، في قاعة الجمعية العامة بمدينة فلاشينغ ميدو في ولاية نيويورك، وترأس الجلسة مؤقتاً، فرناند فان لانغنهوف - F. van Langenhove رئيس الوفد البلجيكي الذي افتتح الجلسة بقوله: "أعلن افتتاح الجلسة الثامنة والستين للجمعية العامة التي تم تخصيصها للدورة الاستثنائية الأولى بناءً على طلب المملكة المتحدة بالشروط المذكورة في (الوثيقة 295 / A)⁽³⁹⁾، واستهلّت الجمعية العامة أعمالها بتعيين أعضاء لجنة وثائق التفويض التوسع ومثلوا كلا من: (الولايات المتحدة الأمريكية، واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية، وجمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية، ويوغوسلافيا، والأرجنتين، وأستراليا، والدانمارك، ولبنان، وبيرو)، ووظيفة هؤلاء الأعضاء اعداد الوثائق المهمة واعداد التقارير، ثم انتخب أعضاء الجمعية العامة (بالاجماع) أوزالدو أرانها - O. Aranha ممثل البرازيل رئيس جديدا للجمعية العامة، ليتولى منصبه حتى نهاية الدورة⁽⁴⁰⁾.

بدأ أرانها في تنظيم الدورة الاستثنائية والاستعداد لإكمال متطلباتها وإجراءاتها الأساسية، وكان عليه لزاماً اختيار أعضاء المكتب الذي يتولى رئاسته⁽⁴¹⁾، وأول عمل قام به اختيار نوابه السبع وهم كل من ممثلي (الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وفرنسا والصين والإكوادور والهند)، وبعدها شكل الرئيس اللجان الست⁽⁴²⁾ ومهمتها الرئيس فحص جدول الأعمال المؤقت والقائمة التكميلية وتقديم تقرير للموافقة النهائية عليه رسمياً، ثم رفع الرئيس الجلسة في الساعة الثانية والنصف ظهراً، على أمل أن تجتمع الجمعية العامة مرة أخرى لكي تنتخب اللجان الست رؤساء لها، وتبدأ الدورة عملها في جلسة عامة لتحيل جدول الأعمال المؤقت والقائمة التكميلية إلى المكتب الذي يكون وقتها قادر على عقد اجتماعه الأول⁽⁴³⁾.

افتتح أرانها الجلسة التاسعة والستين في الساعة الرابعة مساءً ذلك اليوم، وتم اختيار رؤساء اللجان الست الرئيسية، وهم :

اللجنة الأولى: ليستر بولز بيرسون - Lester B. Pearson ممثل كندا لدى الأمم المتحدة⁽⁴⁴⁾.

اللجنة الثانية: جان بابانيك - Jan Papanek ممثل تشيكوسلوفاكيا⁽⁴⁵⁾.

اللجنة الثالثة: محمود حسن باشا ممثل مصر⁽⁴⁶⁾.

اللجنة الرابعة: غوستاف هيرمان إريكسون - Herman G. Ericksson ممثل السويد⁽⁴⁷⁾.

اللجنة الخامسة: جوزيف وينيفيتش - Jozef Winiewicz ممثل بولندا⁽⁴⁸⁾.

اللجنة السادسة: تيبورسيو كارياس الابن - Tiburcio Carias ممثل هندوراس⁽⁴⁹⁾.

وبعد نجاح رئيس الجمعية العامة في اختيار اعضاء المكتب، وضح الرئيس ان الاجتماع الأول يعقد صباح غد الثلاثاء الموافق 29 نيسان، في تمام الساعة الحادية عشرة صباحاً على القاعة A، ووفقاً للمادة 33⁽⁵⁰⁾، كان المكتب ينظر في بداية كل دورة في جدول الأعمال المؤقت والقائمة التكميلية، ويقدم تقرير عن ذلك إلى الجمعية العامة، وبما أنه يتطلب وقتاً قصيراً لأداء هذه المهمة، فقد افترض رئيس الجمعية عند ترتيب جدول الأعمال المؤقت أن الاجتماع العام يكون في الساعة الثانية عشرة ظهراً، وأضاف اراها أن الأمين العام قد أحال بعض رسائل المنظمات اليهودية والصهيونية التي طلبت اضافة بنداً الى جدول الاعمال المؤقت يمنحها الفرصة للتعبير عن آرائها في الدورة الاستثنائية الاولى، وإذا لم تكن هنالك اعتراضات، طلب اراها من المكتب النظر في هذه الرسائل وتقديم توصياته عليها في الجلسة العامة ثم فسح المجال لباقي اعضاء الجمعية لإبداء آرائهم حول مشاركة تلك المنظمات في جلسات الدورة⁽⁵¹⁾.

استفهم محمد فاضل الجمالي⁽⁵²⁾ ممثل العراق الدائم لدى الامم المتحدة عن رسائل المنظمات اليهودية والصهيونية، موجهاً سؤالاً للرئيس اراد به معرفة أسماء تلك المنظمات اليهودية والصهيونية التي أشار إليها الأمين العام؛ فأجابته الرئيس انها الوكالة اليهودية لفلسطين، والصهيونية التقدمية في نيويورك، واللجنة العبرية للتحرير القومي، والمنظمة الصهيونية الأمريكية، ثم سأل الجمالي عن حق المنظمات والوكالات الأخرى التي لها التقديم بنفس الطريقة وهل تحصل على نفس الاعتبار؟⁽⁵³⁾ اجابه الرئيس، وفقاً للنظام الداخلي للجمعية العامة، يجب إحالة جميع الاقتراحات من هذا النوع إلى المكتب الذي يقدم تقريراً إلى الجمعية العامة بشأن اعتمادها، وتتنظر بطبيعة الحال في الرسائل الواردة من المنظمات التي ترغب في مطالبة الأمم المتحدة بالنظر في آرائها، وما لبث ان علق فارس الخوري⁽⁵⁴⁾ ممثل سوريا الدائم لدى الامم المتحدة قائلاً: "لدي فقط ملاحظة قصيرة لأدلي بها، أن اجتماع المكتب سيعقد غداً في الساعة الحادية عشرة صباحاً وجلسة الجمعية العامة في الساعة الثانية عشرة ظهراً، وسيترك ذلك ساعة واحدة فقط للمكتب لإنجاز جدول الأعمال وتقديم تقريره بشأنه، لا أعتقد أن ساعة واحدة هي وقت كافٍ لهذا الغرض"⁽⁵⁵⁾، فأجابته الرئيس: " أتفق تمامًا مع ممثل سوريا على أنني كنت أحاول الإسراع في عملنا كثيراً، وأعتقد أن المكتب يتمكن في النظر بهذه المسائل غداً في الساعة الثانية عشر، وسأطلق الدعوة إلى الجلسة العامة للجمعية يوم الأربعاء الساعة الحادية عشر صباحاً، وأعتقد أن هذا يكون الأنسب لأعمالنا جميعاً، وأشكركم على اقتراحاتكم وملاحظاتكم". ثم رفع الرئيس الجلسة قائلاً: "إذا لم يكن هناك ممثلون يرغبون في الكلام، سأرفع الجلسة، وإنني على ثقة من أننا سوف نتلقى تقريراً من المكتب للنظر فيه واتخاذ قرارنا"⁽⁵⁶⁾.

عقدت الجمعية العامة جلستها السبعون في الساعة الحادية عشرة صباح يوم الخميس الموافق 1 أيار، في مدينة فلاشينغ ميدو⁽⁵⁷⁾، واكد اوزوالدو أراها على مناقشة تقرير المكتب عن جدول الأعمال المؤقت (الوثيقة 293 / A) والقائمة التكميلية (الوثيقة 298 / A) وبين الرئيس إن مهمة المكتب النظر في هاتين الوثيقتين، وتقديم توصيات بشأن ذلك إلى

الجمعية العامة، لان الرئيس قد احالهما (سابقا) إلى المكتب للنظر فيهما، ونتيجة ذلك عقد المكتب اجتماعات خمس، دارت فيها مناقشة كاملة بشأن الوثيقتين المعروضتين عليه، وأقترح أن ينظر في تقرير المكتب بجزأيه، مع إيلاء الاهتمام أولا للتوصية الواردة في جدول الأعمال المؤقت، ثم قرأ الرئيس تقرير المكتب قائلا: "كان المكتب قد نظر في اجتماعه الثامن والعشرين في البند المدرج في جدول الأعمال المؤقت (الوثيقة 293 / A) المعنون تشكيل لجنة خاصة وتكليفها بالتحضير للنظر في قضية فلسطين في الدورة العادية الثانية، والذي قدمته حكومة المملكة المتحدة اذ توصي بوضع البند على جدول أعمال الجمعية العامة وإحالته إلى اللجنة الأولى للنظر فيه"⁽⁵⁸⁾، ووصى ارانها إدراج هذا البند في جدول أعمال الجمعية العامة لإحالته إلى اللجنة الأولى، والاستماع الى الاعتراضات التي تثار ضده⁽⁵⁹⁾.

دافعت البلدان العربية بقوة عن طلبها، قائلة " ان عصابة الأمم اعترفت بالاستقلال المؤقت للدول الموضوعة تحت الانتداب، فلا يمكن للأمم المتحدة تجنب مسألة استقلال فلسطين"⁽⁶⁰⁾، ووضح فارس الخوري ان الحكومة السورية لا توافق على الطلب الذي قدمه كادوغان المندوب البريطاني لتأليف لجنة دولية خاصة وتكليفها بالتحقيق في إعداد التوصيات المتعلقة بالحكم المستقبلي لفلسطين⁽⁶¹⁾ ، وبين الخوري ان حكومته ترى ان الحل الوحيد يتمثل في إنهاء الانتداب البريطاني على فلسطين والاعتراف باستقلالها، ويجب أن يكون تشكيل الحكومة المستقبلية لفلسطين لمرحلة واحدة فقط، ثم يترك الامر الى الشعب الفلسطيني في اختيار حكومته بنفسه، وان الحكومة السورية توافق على تقرير المكتب في حال أن توصياته تتطابق مع أحكام ميثاق الامم المتحدة فيما يتعلق بالأقاليم الواقعة تحت الانتداب⁽⁶²⁾، وما لبث ان ابلغ رئيس الجمعية الوفد السوري بان واجب الاعضاء مناقشة التقرير فقط، مؤكدا لهم أن الجمعية تمنح الوقت المناسب لإجراء مناقشة مفتوحة حول هذه المسألة، ورد ممثل سوريا على رئيس الجمعية قائلا: " ... معارضي إدراج هذا البند في جدول الأعمال، يتضمن فحص أساس هذا البند وأسباب إدراجه ، ولا أقول أي شيء آخر، ولم أتطرق إلى موضوع فلسطين أو أي شيء آخر عن الموقف العام، لكنني بقيت ضمن نطاق تقرير المكتب، وقد طلبت المملكة المتحدة من الجمعية العامة تقديم توصيات تتعلق بالحكومة المستقبلية لفلسطين، ولا نعتقد أنه يمكن أن تكون هناك أي توصية أخرى غير الاعتراف باستقلال فلسطين من خلال إنهاء الانتداب..."⁽⁶³⁾.

من جانبه، القى محمد فاضل الجمالي خطاب بلاده، واعرب فيه عن حق عرب فلسطين في استقلال بلادهم وان يتمتع فيها جميع المواطنين الشرعيين بحقوق متساوية⁽⁶⁴⁾، واكد على اهمية موضوع مستقبل فلسطين وخطره على الوطن العربي، عاذا اياه بـ " النار التي تشتعل في جزء من بيتنا، وهذا الحريق يأخذ بالانتشار، ونشعر أن النار وصلت إلى المرحلة التي يجب إخمادها، ولهذا نشعر بحالة الطوارئ لإيجاد حل عادل لهذا الوضع الذي لا يحتمل التأجيلات"⁽⁶⁵⁾... وان عرب فلسطين قد حرموا من اعز شيء يتمتع به كل كائن حي في هذه الدنيا، لقد حرموا من التمتع بحريتهم واستقلالهم بفرض الانتداب عليهم الذي ليس له اساسا ادبيا او شرعيا..."⁽⁶⁶⁾، ورأى الجمالي انه من واجب الجمعية العامة تطبيق المبادئ الاساسية لأمم المتحدة التي تنظم العلاقات الدولية؛ كمبدأ تقرير المصير، ومبدأ حق الفرد العيش بسلام في وطنه، ومبدأ الحكم الذاتي بطرق ديمقراطية، واكد الجمال إذا أوصت الجمعية بهذه المبادئ؛ فيتم تسوية مسألة فلسطين من دون الحاجة الى تشكيل لجنة خاصة، لان مشكلة فلسطين في جوهرها تجاهلا للمبادئ الأساسية لميثاق عصبة الأمم، ولا سيما اعلان بلفور⁽⁶⁷⁾، لأنه انتهك هذه المبادئ الأساسية بعد فرض إرادة شعب على شعب آخر دون موافقته، ثم باعت أرضه دون موافقتهم وبدون علمهم، واكد الجمالي ان الحكومة العراقية تقترح ان كل ما يجب القيام به

إحالة ملف فلسطين إلى اللجنة السياسية واللجنة القانونية لتطبيق المبادئ الاساسية في فلسطين فوراً، لإنهاء الانتداب على فلسطين وإعلان استقلالها، وإن لم تطبق هذه المبادئ تبقى المشاكل قائمة ومستمرة، و"تبقى النار ملتهبة"⁽⁶⁸⁾.

علق رئيس الجمعية العامة على الجمالي قائلاً: "أدرك أنك تناضل من أجل شعبك، وأدرك أن قضيتك قضية مقدسة، لكن لدينا قواعد وعلينا أن نطيعها حتى نتمكن من المضي قدماً في عملنا"، ورد الجمالي على الرئيس قائلاً: "أود أن أقول إنني آمل بصدق أن تلتزم اللجنة، إذا تم تعيينها بمبادئ الأمم المتحدة، والتي بدونها لن يكون لدينا سلام في الشرق الأوسط والعالم العربي، وأخشى إن لم يتم حل المشكلة بروح ميثاق الأمم المتحدة، فإنها تخلق مشكلة عالمية"⁽⁶⁹⁾، ويجب صرف النظر عن تشكيل اللجنة المقترحة، مع تطبيق ميثاق الأمم المتحدة بهذا الشأن، ولذلك اقترحت الحكومة العراقية إنهاء الانتداب البريطاني على فلسطين، وإعلان استقلالها⁽⁷⁰⁾، وقد ايد ممثل سوريا ما طرحه ممثل العراق، وأضاف: "إن الموقف في فلسطين يهدد الشرق الاوسط بأجمعه باضطراب آمنه وسلامته"⁽⁷¹⁾.

عارض الكسندر كادوغان ممثل المملكة المتحدة، المقترح العراقي، ووضع موقف بلاده بالقول "... لا نتحمل وحدنا المسؤولية الكاملة في فرض حل غير مقبول من كلا الطرفين، والذي لا يتوافق مع ضمائرنا"⁽⁷²⁾، وأكد ضرورة انشاء لجنة خاصة لها القدرة على اجراء دراسة مستفيضة تقوم على سماع الشهادات وجمع الأدلة من مصادر متنوعة، وهذه الواجبات لا تستطيع الجمعية العامة فعلها، لذلك من الضروري الاعتماد على لجنة لها القدرة على فحص المشكلة برمتها والتحقيق بحيادية فيها، والعناية بجميع المعلومات الموجودة مهما كانت قيمتها، ولهذا السبب، يأمل الممثل البريطاني أن تختار الجمعية العامة بين هذين الاقتراحين المختلفين البريطاني والعراقي، وأن تختار المقترح الذي دعت إليه الحكومة البريطانية⁽⁷³⁾، وتأسيساً لذلك، وضح الرئيس أن المقترح العراقي ليس قيد المناقشة، وإن اعضاء الجمعية ملزمين بمناقشة تقرير المكتب وإدراج جدول الاعمال المؤقت المنصوص في (الوثيقة A/293)، وإن القرار النهائي متروك للجمعية في جدول أعمالها، وقد نقد شارل مالك⁽⁷⁴⁾ ممثل لبنان لدى الامم المتحدة، الاقتراح البريطاني في تشكيل لجنة خاصة، واقترح بديلين هما: الاول، أن تتعرف الجمعية العامة على موضوع فلسطين حتى تتعامل معه بنفسها ولا ترسله إلى أي لجنة خاصة، إذ لديها ست لجان فعلية، اما البديل الاخر، أن تحول الجمعية العامة نفسها إلى لجنة وتناقش الموضوع على أكمل وجه حسب الضرورة، ثم تعود بعد ذلك إلى وضعها كجمعية عامة وتتخذ القرارات التي تراها مناسبة، وإذا عالجت الجمعية بنفسها هذه المسألة، فيترأسها رئيس الجمعية⁽⁷⁵⁾، ثم وضح شارل موقف الحكومة اللبنانية، انها تأمل في تسوية قضية فلسطين مرة واحدة وإلى الأبد، وفقاً لمبادئ العدل والإنسانية التي تتطلع إليها الأمم المتحدة وتأمل تطبيقها⁽⁷⁶⁾.

لم يقتصر النقاش على رؤساء الوفود العربية فحسب، بل طلب نعيم انطاكي احد اعضاء الوفد السوري من رئيس الجمعية العامة إحالة المسألة إلى اللجنة السادسة (اللجنة القانونية)، إذ يمكن أن تحظى بدراسة كافية وواقعية، وهذا ما

يمكن الجمعية العامة من الاطلاع على المشكلة ومعرفتها بشكل كامل، لان قضية فلسطين لها جانب قانوني أكثر منه سياسي، واللجنة التي يراد تشكيلها هي لجنة سياسية في جوهرها⁽⁷⁷⁾، وعلى الرغم من المداخلات العربية قد احوالت الجمعية العامة تقرير المكتب إلى اللجنة الأولى، برئاسة ليستر بيرسون الممثل الكندي لدى الامم المتحدة⁽⁷⁸⁾، ثم رفع الرئيس الجلسة في تمام الساعة الثانية عشرة واثنيتي عشرة دقيقة مساء ذلك اليوم⁽⁷⁹⁾.

استأنفت الجمعية العامة جلستها الحادية والسبعون في الساعة الثالثة عصر ذلك اليوم، لمواصلة مناقشة تقرير المكتب، وانتقل الرئيس إلى الجزء الثاني من التقرير الذي تناول القائمة التكميلية (الوثيقة 298 / A) المعلنون "إنهاء الانتداب على فلسطين وإعلان استقلالها" المقدم من الدول العربية⁽⁸⁰⁾، وعلى الرغم من تصويت اغلب اعضاء المكتب ضد البند العربي، لكن تصويت عضو واحد لصالحه (المتمثل في مصر)، يجبر رئيس الجمعية العامة على عرض القائمة التكميلية للمناقشة ثم التصويت عليها من قبل اعضاء الجمعية كافة، لذلك عرض الرئيس البند العربي لمناقشته، ومن ثم التصويت عليه⁽⁸¹⁾، واحتج فارس الخوري عن الكيفية التي وضعت بها أغلب مواد جدول الاعمال المؤقت والقائمة التكميلية، موضحا ان سوريا تختلف كلياً مع مفهوم الغالبية لأعضاء المكتب بشأن النظام الداخلي الذي يتعين على اعضاء الجمعية العامة الالتزام به، وإذا كان التفسير الوارد في التقرير يؤخذ؛ كسابقة للدورات الاستثنائية المقبلة فان ذلك يترتب عليه عواقب وخيمة ، أي أن تقديم أي اقتراح من الأعضاء لإدراج بند إضافي يتوقف ليس بقرار من أغلبية أعضاء الجمعية العامة ، ولكن بناءً على السلطة القانونية المناطة للمكتب، وينبغي أن تكون النتيجة المنطقية إدراج البند في جدول الأعمال، وعندئذ تحيل الجمعية العامة الأمر برمته إلى لجنة الشؤون السياسية والأمنية لتقديم تقرير عنه ومناقشته⁽⁸²⁾.

استاء الرئيس من مداخله ممثل سوريا، ووضح له ان الجمعية العامة لا تنظر في الحجج أو المناقشات التي جرت في لجان أخرى، ولكنها تهتم بالنظر في تقرير المكتب، وتأكيد مناقشة القائمة التكميلية التي ينبغي لها أن تقتصر على الجوانب الإجرائية، وكذلك الاعتماد على وضع جدول أعمال للدورة الاستثنائية، لإن مهام المكتب عند النظر في طلبات إدراج بنود إضافية في جدول الأعمال هي مساعدة الجمعية والرئيس على تحديد ما إذا كان ينبغي تلبية هذه الطلبات أم لا، وقد قرر المكتب بعد مناقشة كاملة وحرّة إدراج البند العربي في جدول أعمال الدورة الاستثنائية (بالتصويت المباشر لواحد)، ثم ناشد رئيس الجمعية أعضائه قائلاً : "ان يختصروا ملاحظاتهم في النظر على مدى ملائمة إدراج البند العربي في جدول أعمال الدورة الاستثنائية"⁽⁸³⁾، ووضح حسن باشا رئيس الوفد المصري طبيعة المناقشات السابقة والتي وصفها بـ "المناقشات المحتدمة"، ورأى ان إدراج القائمة التكميلية في جدول الأعمال من شأنه توفير دليل عادل للحل المناسب، لأن الهدف الرئيسي للانتداب على فلسطين هو الاستقلال النهائي⁽⁸⁴⁾.

امتعض الجمالي على رفض المقترح العراقي منذ البداية، ولم يرَ سببا حقيقيا سليما لرفض قبوله، لان السببين الرئيسيين المقدمين ببسطين؛ فالأول، الافتقار إلى المعلومات؛ اما السبب الاخر، أن الحاجة للسلام في فلسطين والوضع هناك يقضي بتبني طلب العراق والدول العربية الأخرى، وأكد أن الحكومة العراقية، قبل تقديم هذا الاقتراح، اخذت

بالحسبان جميع المواقف وليس لديها دافع وراء الاقتراح باستثناء تنفيذ ميثاق الأمم المتحدة، وأنها حرصت ان يسود السلام والاستقرار في الوطن العربي، وإن نقص المعلومات ليس سببا وجيها لرفض اقتراحها، لان المعلومات وفيرة ومتاحة للجميع، ووضح الجمالي ان حكومته ترى إمكان جمع القائمة التكميلية وجدول الاعمال المؤقت في سلة واحدة وتقديمها للجمعية العامة لمناقشتها، وان تقبل الجمعية اقتراح الدول العربية فيما يتعلق باستقلال فلسطين وانهاء الانتداب⁽⁸⁵⁾، وبعد ان انهى الرئيس دور اعضاءه طلب منهم التصويت على إدراج القائمة التكميلية (الوثيقة 298 / A) التي نصت على "إنهاء الانتداب على فلسطين وإعلان استقلالها"، وجاء التصويت بـ 15 عضوا لصالحها، ورفضها 24 عضوا⁽⁸⁶⁾، بينما امتنع عن التصويت 10 أعضاء⁽⁸⁷⁾، وعلى اساس هذه النتيجة تم رفض البند العربي لأنه لم يحظ بأغلبية ثلثي الاصوات، والاعتماد على جدول الأعمال المؤقت وإحالاته إلى اللجنة الأولى، ثم رفعت الجلسة الساعة السابعة والنصف مساءً⁽⁸⁸⁾.

المبحث الثاني: الموقف العربي من الرسائل الواردة من المنظمات اليهودية والعربية في المدة (3 - 7) أيار عام 1947.

افتتحت الجمعية العامة جلستها الثانية والسبعين في الساعة الحادية عشرة صباح يوم السبت الموافق 3 أيار عام 1947، للنظر في تقرير المكتب بشأن (الوثيقة 299 / A)، المهمة بالرسائل الواردة من المنظمات اليهودية، وأعطى الرئيس الكلمة لـ اندرو دبليو كوردير Andrew W. Cordier⁽⁸⁹⁾ المساعد التنفيذي للأمين العام لقراءة تقرير المكتب الذي نص "بعد اطلاع المكتب على الرسائل التي أحالها إليه رئيس الجمعية العامة من الوكالة اليهودية ومنظمات أخرى تطلب فيها السماح لها بالتعبير عن آرائها بشأن قضية فلسطين، يوصي الجمعية العامة بإحالة هذه الرسائل، وكذلك الرسائل المماثلة التي يمكن تقديمها إلى اللجنة الأولى لاتخاذ قراراتها"⁽⁹⁰⁾، وعرض الرئيس التقرير للمناقشة، وبين كارل بيرندسن - Carl August ممثل نيوزيلندا لدى الامم المتحدة، ان حكومته متفقة تماما على إنشاء لجنة خاصة للتحقيق بوضع فلسطين دون الخوض في التفاصيل، لأنه قد يستغرق أسابيع من النقاش الذي يؤثر سلبا في اداء الجمعية العامة، وبذلك تكون غير قادرة على مناقشة البند الوحيد المدرج في جدول الأعمال، مقابل ذلك اقترح بيرندسن على الجمعية ضمان منح اللجنة الاولى صلاحيات واسعة تمكنها في التحقيق بكل جانب من جوانب المشكلة، والاستماع إلى الأطراف المعنية كافة، واعطائهم حقوقا كاملة ومتساوية، ودعا الجميع الى التحلي بالشجاعة والصبر والاعتدال، والامتناع عن أي شكل من أشكال الاستقزاز بالقول أو الفعل، ومع انتهاء ممثل نيوزيلندا رفعت الجلسة في الساعة الثانية والنصف ظهرا⁽⁹¹⁾.

استأنف الرئيس جلسته الثالثة والسبعين في الساعة الثالثة عصر ذلك اليوم، لمواصلة مناقشة تقرير المكتب فيما يتعلق بـ (الوثيقة 299 / A)، وقدم الفريد فيديركيويكز - Alfred Fidekiewicz احد اعضاء الوفد البولندي مقترحا طلب فيه منح المنظمات اليهودية حضور جلسة استماع أمام الجمعية العامة واعطاء ممثليهم الوقت الكافي للتعبير عن

وجهة نظرهم، قائلاً: "... ان التعاطف مع معاناة اليهود في فلسطين ومخيمات النازحين غير كافٍ، ويجب إيجاد حل لهم في أسرع وقت ممكن لإنهاء هذه المعاناة، لان اليهود يستحقون منا أعلى التقدير..."⁽⁹²⁾، ويجب على الجمعية العامة ان تعقد العزم للاستماع الى وجهة نظر الشعب اليهودي بشأن قضية فلسطين، ودعوة ممثلي الوكالة اليهودية للمثول امام الجمعية العامة لغرض إبداء آرائهم ومشاركتهم بشأن هذه المسألة"⁽⁹³⁾، لكن هذا الاقتراح قد عارضه ارين أوستين - Warren Austin ممثل الولايات المتحدة الأمريكية لدى الامم المتحدة، وطلب من الرئيس ان يكون حضور المنظمات اليهودية في جلسات اللجنة الاولى فقط، بسبب طبيعة الجمعية العامة⁽⁹⁴⁾، ولم تقتصر المعارضة على الوفد الاميركي فحسب، بل عارضه خوسيه آرس - Jose Arce ممثل الأرجنتين لدى الامم المتحدة، قائلاً: "... إن مندوب الأرجنتين يرفع صوته دفاعاً عن ميثاق الأمم المتحدة ودفاعاً عن المناقشة الحرة للمشاكل المعروضة علينا، ويصوت الان وسيفعل ذلك كلما دعت اليه الضرورة لصالح الاستماع إلى اليهود والعرب في اللجنة الاولى للتعبير عن ادعاءاتهم ونقاطهم الخاصة، لكن ليس مع المشاركة في مناقشات الجمعية العامة..."⁽⁹⁵⁾ ثم رفعت الجلسة.

اجتمعت الجمعية العامة في جلستها الرابعة والسبعين في تمام الساعة الحادية عشرة صباح يوم الاثنين الموافق 5 ايار، لمواصلة مناقشة تقرير المكتب في (الوثيقة 299 / A)، واقترح سافا كوسانوفيتش - Sava Kosanovic رئيس الوفد اليوغوسلافي لدى الامم المتحدة ان وفده يود تعديل بعض فقرات تقرير المكتب اذ: "يوصي الجمعية العامة بأن تقرر عقد جلسة استماع للوكالة اليهودية وممثلي الشعب الفلسطيني الآخرين قبل انطلاق اللجنة الأولى"⁽⁹⁶⁾، ثم ادلى هيرنان سانتا كروز - Hernan Santa Gruz ممثل شيلي لدى الامم المتحدة، موضحاً وجوب الاستماع أولاً إلى آراء الأطراف المعنية جميعاً، بما في ذلك الوكالة اليهودية لفلسطين، وقدم ممثل شيلي مقترحاً للجمعية نص على:

1. أن تدعو اللجنة الأولى الوكالة اليهودية للاستماع لوجهة نظرها.
2. أن يرسل إلى اللجنة الاولى أي رسائل أخرى تم استلامها ، وكذلك الرسائل التي يمكن ان تقدم للاستماع اليها⁽⁹⁷⁾.

واقترح إنريكي رودريغيز فابريغات - Enrique Rodriguez Fabregat ممثل أوروغواي ان : "الجمعية العامة، وقد عقدت العزم على إيلاء الاعتبار الدقيق لوجهات نظر جميع الأطراف المؤهلة للتحدث بشأن قضية فلسطين تعقد العزم على دعوة ممثلي الوكالة اليهودية لغرض الاستماع لآرائها أمام اللجنة الأولى..."، وإن وفده مقتنع بضرورة إجراء نقاش كامل مع حرية الكلام للجميع⁽⁹⁸⁾، على حين اوصى وفد جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية الجمعية العامة "أن تقرر عقد جلسة استماع للوكالة اليهودية أمام اللجنة الأولى"⁽⁹⁹⁾، وبعدها وضع الرئيس إن الاقتراحات المقدمة إلى الجمعية متشابهة في طابعها ومضمونها، ولتسهيل أعمال الجمعية، طلب من الوفود التي قدمت الاقتراحات أن تتشاور مع بعض في فترة الغداء لإعداد نص واحد يمكن الجمعية العامة التصويت عليه، على أن يتم ذلك بعد ظهر ذلك اليوم، ثم رفع الرئيس الجلسة في الساعة الواحدة وخمس دقائق ظهراً، وحدد الساعة الثانية وثلاثين دقيقة بعد الظهر لعقد جلسة اخرى⁽¹⁰⁰⁾.

استأنف الرئيس اранها الجلسة العامة الخامسة والسبعين في الساعة الثانية والنصف مساءً ذلك اليوم لمواصلة مناقشة تقرير المكتب في (الوثيقة 299 / A)، وطلب من كوردير قراءة الرسائل التي تلقتها الجمعية العامة، ووضح كوردير ان هنالك مجموعة من الطلبات قدمتها المنظمات اليهودية تحت أرانها وأعضاء المكتب السماح لها بالمشاركة في مناقشات الجمعية العامة⁽¹⁰¹⁾، وسمح الرئيس لـ ألفونسو لوبيز - Alfonso Lopez رئيس الوفد الكولومبي الاقصاد عن وجهة نظره بإزاء المشاركة اليهودية، وايد لوبيز أن يضمن للأطراف المهتمة بقضية فلسطين جميعاً، إمكانية الاستماع العادل والمنصف من قبل الأجهزة المناسبة للجمعية العامة في الوقت المناسب، وأن تعترف الجمعية بوضوح على التأكيد بحق تلك الأطراف في ضمان جلسة استماع عادلة لممثلي جميع البلدان الممثلة في الدورة الاستثنائية، واكد إن الاقتراح البولندي من المحتمل أن يثير أسئلة جديدة قد تسبب الكثير من المناقشات غير الضرورية في بداية عمل اللجنة الخاصة، وأن المقترحات المقدمة من وفدا شيلي⁽¹⁰²⁾، والأرجنتين⁽¹⁰³⁾، تلبياً بشكل مرض جميع جوانب المسألة وتقدماً دمجاً جيداً للنقاط التي أثارها وفود أوروغواي⁽¹⁰⁴⁾ ويوغوسلافيا⁽¹⁰⁵⁾ وجمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية⁽¹⁰⁶⁾ تلك الواردة في تقرير المكتب، وأوصت الجمعية العامة تلك الوفود بالاتفاق على مقترح واحد، للتصويت عليه، وبناءً على ذلك، تم مناقشة المسألة مع ممثلي الأرجنتين، وجمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية، وأوروغواي، ويوغوسلافيا، وشيلي، واتفقوا على اصدار (الوثيقة 305 / A)، التي نصت على إن الجمعية العامة تقرر:

1. أن تدعو اللجنة الأولى الوكالة اليهودية في فلسطين بشأن المسألة المعروضة عليها والاستماع إليها.
2. أن يرسل إلى اللجنة الأولى الرسائل الأخرى ذات الطابع المماثل من الشعب الفلسطيني والتي وردت إلى الدورة الاستثنائية للجمعية العامة أو التي قد يتم تقديمها فيما بعد، من أجل اتخاذ قرار بشأنها⁽¹⁰⁷⁾.

اثارت (الوثيقة 305 / A) حفيظة الوفود العربية، فقد بين فريد زين الدين المتحدث باسم الوفد السوري، ان الموضوع يخص العرب، ويجب منح وفودهم الوقت المناسب لكي يعكسوا مزاج شعوبهم وحكوماتهم بالمشكلة المعروضة، وان الوفد السوري يحتفظ بحقه في تناول هذه الآراء وتوضيحها كلما طرح السؤال الحقيقي أمام مداولات الجمعية أو اللجنة الأولى، لان آلية المناقشة التي فرضتها الجمعية العامة ضيقت حلقة النقاش على الوفود العربية واجبرتها بالالتزام في البند المطروح على جدول الأعمال، والابتعاد عن صلب الموضوع المتمثل في وضع حل جوهري لمشكلة فلسطين، لذلك لم تعبر الوفود العربية عن وجهة نظر عرب فلسطين اطلاقاً⁽¹⁰⁸⁾، وقال: "ما كنا نتعامل معه كدول عربية كان مختلفاً تماماً عما كان سيقوله العرب الفلسطينيون"، ورد الرئيس على الوفد السوري منبها إياه، ان الجمعية العامة المتمثلة برئيسها كانت أكثر حيادية ومنحت الوفد السوري مجالا واسعا لأبداء آرائه حول فلسطين، ثم اعترض ممثل لبنان قائلاً: "سيدي الرئيس، لقد قررت للتو أن قائمة المتكلمين قد استنفذت، وبالتالي لن تسمح لأحد بالتحدث، وأعتقد أن الحكم غير صحيح، وأطلب منك ومن هذه الجمعية إعادة فتح باب المناقشة"⁽¹⁰⁹⁾، ولم تقتصر المطالبة العربية على فتح باب النقاش للوفود العربية على الوفد اللبناني فحسب، بل اصر الوفد العراقي على لسان ممثله الجمالي على أثبات حقه في

الرد، وفقاً للقواعد الديمقراطية⁽¹¹⁰⁾. رد الرئيس قائلاً: "بما أن الجمعية قد اتخذت قراراتين واضحين يوم السبت، ومرة أخرى الآن، فأنا لا أرى بكل إنصاف كيف أمتلك السلطة للاستماع إلى ممثل العراق، وفي حالة عدم وجود قواعد معينة تحدد ترتيب التصويت على مختلف المقترحات، يعتزم الرئيس اعتماد التصويت أولاً على الاقتراح البولندي الذي عدلته تشيكوسلوفاكيا ، والذي يتضمن نقطة تمهيدية مهمة، هي دعوة الوكالة اليهودية إلى الجمعية⁽¹¹¹⁾، وإذا رُفض الاقتراح البولندي، نصوت على مشروع القرار المشترك المقدم من الوفود الخمسة (الوثيقة 305 / A)"، وبعد اجراء التصويت رفض الاقتراح الاول (الاقتراح البولندي) بواقع 39 عضو ضده، وصوت لصالحه 8 اعضاء، وامتنع 7 أعضاء عن التصويت، وغاب عضو واحد⁽¹¹²⁾. ثم شرع الرئيس في التصويت على القرار المشترك، وقد اعتمد الاقتراح الثاني اذ ايده 44 عضواً، وعارضه 7 اعضاء، وامتنع 3 أعضاء عن التصويت، وغائب عضواً واحد⁽¹¹³⁾، وبذلك اصدرت الامم المتحدة قرارها المرقم 104، بتاريخ 5 ايار، الذي يقضي بمنح الوكالة اليهودية فرصة الادلاء بشهادتها امام اللجنة الاولى⁽¹¹⁴⁾، وجاء في القرار ان الجمعية العامة قررت ما يأتي:-

1. أن تدعو اللجنة الأولى الوكالة اليهودية في فلسطين بشأن المسألة المعروضة عليها والاستماع اليها.
2. ان ترسل الى اللجنة نفسها (من اجل اتخاذ قرار بشأنها) المراسلات الاخرى التي هي من نوع مشابه والتي تسلمها الجمعية العامة (في دورتها الاستثنائية) من سكان فلسطين او التي قد ترفع اليها⁽¹¹⁵⁾.

وبعد التصويت أعطى الرئيس الكلمة لكوردير لقراءة رسالتين تلقاهما، الاولى من الهيئة العربية العليا كُتبت في القاهرة بتاريخ 4 ايار عام 1947، وجاء فيها "اختارت الهيئة العربية العليا التي تمثل عرب فلسطين الأشخاص التالية أسماؤهم: إميل الغوري ، رجائي حسين، هنري قطان، واصف كمال، عيسى النخالة، راسم الخالدي لتشكيل وفدها الذي يمثلها في الأمم المتحدة في دورتها الاستثنائية الخاصة بفلسطين، وتأذن لهم بالتحدث باسمها في اللجنة الاولى، وتطلب الاعتراف الواجب بهذا الوفد ..."، وذيلت البرقية بتوقيع حسين الخالدي سكرتير الهيئة العربية العليا، اما الرسالة الاخرى فقد كتبت في نيويورك بتاريخ 5 ايار عام 1947، وجاء فيها " بالنظر إلى ان حقيقة فلسطين قيد المناقشة من قبل الأمم المتحدة، فإننا نطلب من سعادتكم السماح للهيئة العربية العليا، وهي الهيئة التي تمثل عرب فلسطين بالحضور من خلال ممثلها للمداولات والاستماع إليها"، وذيلت بتوقيع اميل الغوري سكرتير وفد فلسطين العربي، وبعدها رفع الرئيس الجلسة في الساعة الخامسة وثلاث وعشرين دقيقة مساءً⁽¹¹⁶⁾.

افتتحت الجلسة السادسة والسبعون في تمام الساعة الرابعة وخمسة واربعين دقيقة مساء يوم الاربعاء الموافق 7 ايار عام 1947، بمدينة ليك سكسيس في نيويورك ، للنظر في تقرير اللجنة الأولى، وعلن ارانها ان رئيس اللجنة الأولى ليستر بيرسون ابلغه بصفته رئيس الجمعية العامة، أن اللجنة الأولى تقرر أن يُقترح على هيئة رئاسة الجمعية العامة عقد جلسة عامة على الفور للنظر في التقرير التالي: "أن تمنح اللجنة الأولى جلسة استماع للهيئة العربية العليا بشأن المسألة المعروضة على اللجنة"، وقبل دعوة الجمعية العامة، عد الرئيس أن من واجبه بموجب المادة 33 من النظام الداخلي المؤقت استشارة المكتب، وبعد التشاور معه توصل إلى استنتاج أنه ينبغي عليه أن يقترح القرار التالي (الوثيقة A / 306) لكي تنتظر الجمعية العامة فيه، والذي نص على : "إن الجمعية العامة تؤكد أن تقرير اللجنة الأولى في منح

جلسة استماع للهيئة العربية العليا تعطي تفسيراً صحيحاً لنية الجمعية⁽¹¹⁷⁾، وكان على أمل أن تؤيد الجمعية العامة قرار رئيسها، وأكد أنه في غضون وقت قصير يكون هذا القرار موزعاً على جميع الممثلين ثم دعا الرئيس الأعضاء لإبداء تعليقاتهم، ومع نهاية كلام رئيس الجمعية طلب مالك ممثل لبنان إعطاء تفسير مقنع حول (الوثيقة 306 / A)، قائلاً: "تقضي هي أن هذه الوثيقة ليس لها عنوان على الإطلاق، ولا أدري ما إذا كنا نتعامل هنا مع مشروع قرار أم لا، وإذا مررنا هذا البند، هل سيسجل في المحاضر الرسمية للجمعية العامة كقرار؟ هذا هو السؤال الذي أود طرحه على الرئاسة"⁽¹¹⁸⁾، لكن هذه لم يمنع من إصدار الجمعية العامة قرارها المرقم 105 في ذلك اليوم، الذي منحت فيه الهيئة العربية العليا لفلسطين فرصة الإدلاء بشهادتها⁽¹¹⁹⁾، وجاء فيه: "ان الجمعية العامة تؤكد أن تقرير اللجنة الأولى بمنح الهيئة العليا العربية فرصة للإدلاء بشهادتها يفسر نوايا الجمعية تفسيراً صحيحاً"⁽¹²⁰⁾، وتبنت الجمعية هذا القرار بعد أن صوت لصالحه بـ 39 عضواً، وضده عضواً واحداً فقط، وامتناع 11 عضواً⁽¹²¹⁾، وقبل أن يرفع الرئيس الجلسة دعا رئيس اللجنة الأولى إلى مواصلة عمله، ثم رفعت الجلسة في الساعة الخامسة والثلاثين دقيقة مساءً⁽¹²²⁾.

المبحث الثالث: الدور العربي في مناقشة إنشاء لجنة خاصة لفلسطين في المدة (14-15 أيار عام 1947).

افتتحت الجمعية العامة جلستها السابعة والسبعين⁽¹²³⁾ في الساعة الحادية عشرة صباح يوم الأربعاء الموافق 14 أيار عام 1947، في مدينة فلاشينغ ميدو، لمناقشة تقرير اللجنة الأولى عن إنشاء لجنة خاصة لفلسطين (الوثيقة A / 307)، ووضح الرئيس أن الموضوع المعروض على جدول أعمال الجمعية النظر في تقرير اللجنة الأولى من تشكيل اللجنة الخاصة في فلسطين، ويمثل هذا التقرير تعبيراً عن جهد يوضح فيه الموضوع الأكثر إثارة وجدلاً، وإن جزءاً كبيراً من هذا الجهد يُعزى إلى ليستر بيرسون، رئيس اللجنة الأولى ولجميع الذين شاركوا في المناقشات وإعداد هذه الوثيقة، وأعلن دي كاوفمان، مقرر اللجنة الأولى، أن التقرير (الوثيقة A / 307)، المعروض على أعضاء الجمعية العامة، يضم إحصاءً لنظر اللجنة الأولى في السؤالين المقدمين إليها من الجمعية العامة، وإراد أن يلفت انتباه الحاضرين إلى التحفظات التي أبدتها بعض الأعضاء فيما يتعلق بالتقرير الذي أصدرته اللجنة، ثم قرأ التقرير الوارد في الجزء دال من (الوثيقة A / 307)، قائلاً: "توصي اللجنة الأولى اعتماد ما يلي: "ولما كانت الجمعية العامة للأمم المتحدة قد دُعيت إلى دورة استثنائية لغرض تشكيل لجنة خاصة وتكليفها بإعداد تقرير عن قضية فلسطين للنظر في الدورة العادية المقبلة للجمعية العامة"⁽¹²⁴⁾، لذا تقرر ما يأتي:

1. يتم إنشاء لجنة خاصة من أجل الغرض المذكور أعلاه يتكون من ممثلي أستراليا وكندا وتشيكوسلوفاكيا وغواتيمالا والهند وإيران وهولندا وبيرو والسويد وأوروغواي ويوغوسلافيا.

2. تتمتع اللجنة الخاصة بأوسع الصلاحيات في تأكيد من الوقائع وتسجيلها، والتحقيق في جميع الأسئلة والقضايا ذات الصلة في مشكلة فلسطين.
3. تحدد اللجنة الخاصة إجراءاتها.
4. تتولى اللجنة الخاصة إجراء تحقيقات في فلسطين حيثما ترى ذلك مفيداً، وتفحص الشهادات الخطية أو الشفوية، سواء من السلطة المنتدبة، أو ممثلي سكان فلسطين، أو المنظمات أو الأفراد حسبما تراه ضرورياً⁽¹²⁵⁾.
5. على اللجنة الخاصة أن تولي اهتماماً كبيراً للمصالح الدينية للإسلام واليهودية والمسيحية في فلسطين.
6. تقوم اللجنة الخاصة بإعداد تقرير إلى الجمعية العامة، وتقدم المقترحات التي قد تراها مناسبة لحل مشكلة فلسطين.
7. يجب أن يصل تقرير اللجنة الخاصة إلى الأمين العام في وقت لا يتعدى 1 أيلول عام 1947، لكي يعمم على أعضاء الأمم المتحدة في الوقت المناسب للنظر فيه بالدورة العادية الثانية للجمعية العامة.
8. يطلب من الأمين العام الدخول في ترتيبات مناسبة مع السلطات المناسبة لأية دولة يكون قد ترغب اللجنة في الجلوس أو السفر لتقديم التسهيلات اللازمة، وتخصيص الموظفين المناسبين في اللجنة.
9. يأذن للأمين العام بسداد نفقات السفر والإقامة لكل ممثل في اللجنة أو مفاوض حكومي تختاره اللجنة، وبالشكل الذي يراه مناسب في هذه الظروف⁽¹²⁶⁾.

عرض الرئيس ما قرأه مقرر اللجنة الأولى على أعضاء الجمعية العامة للنظر فيه؛ فرفضت وفود الدول العربية هذا التقرير جملة وتفصيلاً، وعدته تعدياً سافراً على الحقوق العربية وعدم احترام مكانتها الدولية، وهذا ما وضحه ممثل العراق مذكراً زملاءه أعضاء الجمعية بأن العراق قدم مع الدول العربية الأخرى اقتراحاً ينهي به الانتداب على فلسطين وإعلان استقلالها، وتمت مواجهته بالرفض، مقابل ذلك، قامت اللجنة الأولى بعد ثلاثة أيام من المناقشة وبعد صياغة ستة نصوص بديلة تحتوي على مصطلح "الاستقلال" قامت بحركة سحرية بحذف هذه الكلمة ولا يستطيع الوفد العراقي أن يتوقع الانطباع السلبي الذي تتركه هذه الخطوة، ليس فقط على الشعب الفلسطيني الذي ينتظر عدالة الأمم المتحدة فحسب، بل على شعوب العالم المتطلعة للحرية جميعاً، فضلاً عن أن تقرير اللجنة الأولى قد زعزع ثقة الشعب العربي والفلسطيني بهيئة الأمم المتحدة، والعكس من ذلك، يطمح الشعب الفلسطيني في عودة السلام العادل لفلسطين بإعلان استقلالها، وذلك عن طريق تنفيذ مبادئ الأمم المتحدة⁽¹²⁷⁾، وإذا تم إدراج هدف الاستقلال بوضوح في اللجان المختصة؛ فالاستقلال ليس أكثر من الحرية السياسية التي حرم منها عرب فلسطين طوال الثلاثين سنة الماضية، وهو حق طبيعي لجميع الشعوب الحرة، وإن الطريق الوحيد لحل المشكلة يتمثل في العودة إلى المبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة في حماية الحقوق السياسية لأهل فلسطين، واستقلالهم في دولة فلسطينية ديمقراطية موحدة، وإن الوفد العراقي ملزم بالتصويت ضد هذا التقرير والاحتفاظ بحق الحكومة العراقية لاتخاذ الموقف المناسبة التي تختارها إزاء اللجنة الخاصة⁽¹²⁸⁾.

لم يمنع موقف الدول العربية من استمرار الجمعية العامة عقد دورتها الاستثنائية، إذ عقدت الجلسة العامة الثامنة والسبعين في الساعة الثالثة مساءً ذلك اليوم لمواصلة مناقشة تقرير اللجنة الأولى (الوثيقة 307 / A)، وبعد أن اتيح المجال لممثل سوريا بالتكلم جدد رفض الحكومة السورية القاطع لهذا التقرير وأيد البيان الذي أدلى به ممثل العراق، ثم شرح الأسباب التي تدفع سوريا إلى التصويت ضد التقرير، إذ كانت فلسطين ولاية سورية، وهناك قواسم مشتركة تربط

الشعبين مثل اللغة والدين والجغرافية؛ فلا فرق بين الفلسطينيين والسوريين، ولولا وعد بلفور وشروط الانتداب، لكانت فلسطين ولاية سورية كما كانت في السابق⁽¹²⁹⁾، وإن سوريا مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بفلسطين، وهي معنية بالقضايا الفلسطينية أكثر من أي دولة أخرى في العالم، ولهذا السبب يجب أن تعذروا الوفد السوري إذ قام من حين إلى آخر بتكرار قلقه الكبير وإخباركم بالخطر الذي تواجهه فلسطين وإلى أي مدى يمكن للوفد السوري أن يعارض هذا الخطر⁽¹³⁰⁾.

ولم يقتصر الرفض على العراق وسوريا، بل جاء الرفض أيضاً من حسن باشا ممثل مصر، مطالب رئيس الجمعية بأن يسجل بيانه في محاضر الجمعية العامة وأكد البيان أن التقرير الذي توصلت إليه اللجنة الأولى لا يتماشى مع العلاجات القانونية والسياسية الضرورية في حل عادل ودائم لمشكلة فلسطين، وقد تم حذف الإشارة إلى استقلال فلسطين (بجرة قلم)، وإن اللجنة فشلت حتى في التوافق مع روح طلب الحكومة البريطانية على النحو الوارد في خطاب مناشدتها إلى الأمم المتحدة لتسوية هذه المشكلة، وترى مصر أن اللجنة الأولى قد تجاوزت صلاحياتها ولم تكن ضمن حقوقها بعدما قررت حذف الجملة التي تشير إلى "حكومة فلسطين المستقبلية" واستبدالها بإشارة غامضة وواسعة "قضية فلسطين"، ولأن هذه الإجراءات لا تتماشى مع الرؤى التي يحملها وفد الحكومة المصرية؛ فيتعين عليها التصويت ضد تقرير اللجنة الأولى⁽¹³¹⁾.

وشكك ممثل لبنان بعمل المكتب متهما إياه بالانحراف عن مساره الحقيقي، لأن لبنان والدول العربية الأخرى طلبت إدراج بند القائمة التكميلية الذي من شأنه أن يوفر مناقشة أساسية لقضية فلسطين، وقد رفض هذا البند على أساس أن الجمعية العامة عقدت دورتها الاستثنائية لتشكيل لجنة خاصة للنظر في مستقبل فلسطين، ناهيك عن اختفاء عبارة "حكومة فلسطين المستقبلية" تماماً، ووضعت مكانها عبارة "مشكلة أو قضية فلسطين"، وهذه الحقائق لتحويل الدورة الاستثنائية عن الغرض الأصلي الذي دعيت من أجله، وهذا الأمر، يعرض هدف الجمعية العامة إلى الانحراف عن مبادئ ميثاق الأمم المتحدة، وهناك أسباب كافية تماماً فيما يتعلق بـ (الوثيقة 307 / A)، بوصفها غير مرضية للغاية وغير مقبولة، لأنها لا تساهم في الحفاظ على السلم والأمن الدوليين في الشرق الأوسط، وفي ظل هذه الظروف، لا يوجد مسار آخر مفتوح للحكومة اللبنانية سوى الاحتفاظ بموقفها الراض (الوثيقة 307 / A)، ثم رفع الرئيس الجلسة في الساعة الواحدة وعشرين دقيقة فجراً⁽¹³²⁾.

عقدت الجمعية العامة في اليوم التالي، أي 15 أيار، جلستها التاسعة والسبعين في الساعة العاشرة صباحاً، لمناقشة التقرير النهائي الذي أعدته اللجنة الأولى، وأكد الرئيس أن البند الأول على جدول أعمالها هو التقرير⁽¹³³⁾، وأكد الوفد السعودي برئاسة شيخ الفصح، رفض حكومة المملكة العربية السعودية لتقرير اللجنة الأولى قائلاً: "أعترم الإدلاء ببيان الرفض، على غرار بيانات وفود الدول العربية الأخرى، التي اشاطرها الرأي وأيدها بقوة، إذ يصوت وفدي ضد تقرير اللجنة الأولى للأسباب التي سبق أن وضحتها الوفود العربية سابقاً، وتحفظ حكومتنا بموقفها فيما يتعلق

بالأحداث والنتائج، وأي تحقيق ينشأ عن اختصاصات المكتب، ونطلب تدوين هذا البيان في سجلات الجمعية العامة⁽¹³⁴⁾.

لم يمنع رفض الدول العربية (الوثيقة 307 / A)، التي تبنت النقاط التسعة المذكورة التي اكدت انشاء لجنة دولية خاصة معنية بشأن فلسطين، ان تصدر الجمعية العامة قرارها المرقم 106 بتاريخ 15 ايار، والذي جاء مطابقا تماما (الوثيقة 307 / A)، في نقاطها التي اعدتها اللجنة الاولى⁽¹³⁵⁾، وفي ذات المكان والزمان، اصدرت الجمعية العامة قرارها الاخر المرقم 107، تحت عنوان (التهديد أو استخدام القوة)، ونص القرار ان الجمعية العامة "تدعو جميع الحكومات والشعوب، ولا سيما سكان فلسطين، إلى الامتناع، ريثما تتخذ الجمعية العامة إجراء بشأن تقرير اللجنة الخاصة حول فلسطين، عن التهديد بالقوة أو استخدامها أو أي عمل آخر من شأنه أن يؤدي إلى الأجواء السابقة لتسوية مبكرة لقضية فلسطين"⁽¹³⁶⁾.

الخاتمة.

توصلت الدراسة الى ثمة نقاط مهمة منذ انتقال الملف الفلسطيني الى اروقة هيئة الامم المتحدة، وافتتاح الدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة في المدة (28 حزيران - 15 أيار) عام 1947، هي:

1. ان الدراسة بينت تاريخيا الكيفية التي انتقل بها الملف الفلسطيني من الانتداب البريطاني الى هيئة الامم المتحدة، اذ لم تكن عملية الانتقال تلقائيا، بل جاءت ضمن سلسلة من الصراعات السياسية العربية - الصهيونية على المستوى المحلي والاقليمي والدولي.
2. وضحت الدراسة ان ملف فلسطين بعد انتقاله الى الجمعية العامة، اخذ بعدا عالميا بشكل رسمي، وهذا ما كشفته جلسات الجمعية العامة اذ اشترك في مناقشة ملف فلسطين اغلب دول العالم التي انضمت الى هيئة الامم المتحدة، ولم يقتصر الموضوع على المناقشة فحسب، بل وصل الامر بها الى تقديم المقترحات وتعديلها، كلا بحسب اختصاصه وصلاحياته ومنزلته الدولية داخل هيئة الامم المتحدة.
3. ان مناقشات الدورة الاستثنائية الأولى طرأت عليها تغيرا جوهريا في استعمال المصطلحات التي تخص فلسطين، اذ حذفت مصطلح "استقلال فلسطين" وهذا مؤشر سلبي استلهم محتواه العالم العربي لبداية ضياع الدولة الفلسطينية العربية الموحدة، بل العكس من ذلك، ولأول مرة استعملت الجمعية العامة مصطلح "مشكلة او قضية فلسطين" غابتها من ذلك تدويل ملف فلسطين وربطه بالاهتمام الدولي.
4. وضحت الدراسة الدور المميز الذي ادته الدول العربية الخمس المنضوية تحت لواء هيئة الامم المتحدة وهي: (مصر والعراق وسوريا ولبنان والسعودية)، وما لها من اثر فعال في اللجان الجمعية العامة والمناقشات داخل جلسات الدورة الاستثنائية الأولى، وان الوفود العربية جميعا، وقفت مع الشعب الفلسطيني ونادت بأنهاء الانتداب واستقلال فلسطين، واتسم هذا الموقف العربي بالوحدة والتعاضد الحقيقي بين الاشقاء بإزاء قضيتهم العربية، وان اهمال الجمعية العامة لهذا الملف الحساس وعدم وضع الحلول المناسبة والحقيقية لمعالجته واقعا يؤدي الى صراع دائم بين العرب واليهود قد يشعل المنطقة فيما بعد، وهذا ما حدث اذ تعج المنطقة العربية بصراعات سياسية مزمنة بين العرب واسرائيل، ادت في النهاية الى حالة من العداء التقليدي الى الان.

5. احدى نتائج الدورة الاستثنائية الأولى التي عقدتها الجمعية العامة تمثلت تشكيل لجنة دولية خاصة معنية بشأن فلسطين، واطلق عليها لجنة اليونسكوب (UNSCOP) التي اختصت بالملف الفلسطيني، وبعد شهور قليلة اصدرت قرار (181) لتقسيم فلسطين في 29 تشرين الثاني عام 1947، وبذلك نستطيع القول ان قرار تقسيم فلسطين كانت بداياته الرسمية في جلسات الدورة الاستثنائية الأولى التي عقدتها الجمعية العامة في المدة (28 نيسان-15 ايار)، وهذه الدراسة توضح الظروف المهمة التي رافقت تشكيل لجنة التقسيم منذ بدايات تشكيلها حتى التصويت عليها، والدور العربي الرسمي فيها.
6. ان قرار الجمعية العامة المرقم 107 جاء تعزيز للقرار 106 وتطبيقه بالقوة، ومن اجل فرض هيمنة الامم المتحدة، واحترام قراراتها، كوسيلة رادعة لأي رفض عربي على انشاء لجنة خاصة معنية بفلسطين.

الهوامش.

- (1) مشروع بيفن: جاءت التسمية نسبة الى وزير الخارجية البريطاني إرنست بيفن ، والمشروع عبارة عن مبادرة جديد قدمها الوفد البريطاني؛ كجزء من مؤتمر لندن بشأن فلسطين الذي عقد في 10 أيلول عام 1946، وشمل مشروع بيفن انشاء ولايات عربية ويهودية في فلسطين لها حق تشكيل حكومات وبرلمانات محلية وتمنح الاستقلال الداخلي، وتبقى الهجرة اليهودية الى فلسطين، على ان تتحصر في المنطقة اليهودية، وتشرف حكومة الانتداب على إدارة الشؤون العامة للولايات العربية واليهودية مدة 5 سنوات ثم يعاد بعد ذلك دراسة الملف الفلسطيني والبحث عن الحل الملائم من جديد. جميل عائد الجبوري، جذور القضية الفلسطينية، مطابع المجموعة الإعلامية ، جدة، 1991، ص165.
- (2) واصف عبوشي، فلسطين قبل الضياع، ترجمة: على الجرباوي، منشورات رياض الريس، لندن، 1985، ص339.
- (3) فلاح خالد علي، فلسطين والانتداب البريطاني 1939-1948، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1980، ص240.
- (4) جميل عائد الجبوري، المصدر السابق، ص166.
- (5) الوكالة اليهودية: المساعد التنفيذي للحركة الصهيونية، واسمها الحقيقي (المنظمة الصهيونية العالمية - الوكالة اليهودية)، ويشير النصف الأول من المصطلح الى المنظمة الصهيونية في علاقتها بالأقليات اليهودية في العالم وفي نشاطها الايديولوجي ، اما النصف الثاني فهو يشير الى نشاطها الاستيطاني الذي يتعامل مع الواقع الفلسطيني، ولقد نصت المادة 4 من صك الانتداب البريطاني على فلسطين بضرورة الاعتراف بوكالة يهودية تتعاون مع سلطات الانتداب فيما يتعلق بإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين ومصالح اليهود فيها، واعترف الانتداب بالمنظمة الصهيونية على انها هذه الوكالة. للمزيد ينظر: عبد الوهاب محمد المسيري وسوسن حسين، موسوعة المفاهيم والمصطلحات الصهيونية رؤية نقدية، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، القاهرة، 1975، ص433.

- (6) مهدي عبد الهادي، المسألة الفلسطينية ومشاريع الحلول السياسية 1934-1974، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، 1997، ص21.
- (7) طاهر خلف البكاء، فلسطين من التقسيم الى اوسلو 2 (1937-1995)، منشورات دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 2001، ص168-169.
- (8) فلاح خالد علي ، المصدر السابق ، ص241.
- (9) اكرم زعيتر، القضية الفلسطينية، دار المعارف، القاهرة، 1955، ص187.
- (10) شفيق الرشيدات، فلسطين تاريخا وعبرة ومصيرا، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1991، ص148.
- (11) فلاح خالد علي، المصدر السابق ، ص241.
- (12) الكسندر كادوغان (1884-1968): دبلوماسي بريطاني، وأول ممثل دائم للمملكة المتحدة في هيئة الأمم المتحدة عام 1946، اصبح سفير بريطانيا لدى جمهورية الصين عام 1933 ، ثم وكيل دائم لوزارة الخارجية للشؤون الخارجية عام 1938، وكان كادوغان مندوبا رئيسيا في عدد من مؤتمرات الحلفاء الرئيسية خلال الحرب العالمية الثانية (1939-1945)، والممثل البريطاني الأقدم في مؤتمر دومبارتون أوكس عام 1944، وصياغة اتفاقية الأمم المتحدة، وميثاق الأمم في سان فرانسيسكو عام 1945، وعند تقاعده من الأمم المتحدة عام 1950، تم تعيينه مديرا حكوميا لشركة قناة السويس، وتوفي عام 1968. للمزيد ينظر: مركز أرشيفات تشرشل ، أوراق ألكسندر كادوغان، على الرابط الإلكتروني <https://archives.chu.cam.ac.uk/collections/research-guides/acad/>
- (13) تريغف هالفدان لي (1896-1968): دبلوماسي وسياسي نرويجي، ولد في العاصمة النرويجية أوسلو، وتلقى تعليمه في جامعة أوسلو، واكمل دراسة الحقوق منها عام 1919، وكان مساعدا لسكرتير حزب العمال النرويجي في المدة (1919 - 1922)، ومستشار قانوني لاتحاد نقابات العمال النرويجي في المدة (1922 - 1935)، واصبح وزير العدل في المدة (1935 - 1939)، ووزير التجارة والصناعة عام 1939، ثم وزير للخارجية في المدة (1941-1945)، ليرأس لي الوفد النرويجي إلى مؤتمر هيئة الأمم المتحدة حول المنظمات الدولية في سان فرانسيسكو، كما كان رئيس الوفد النرويجي في الجمعية العامة بلندن عام 1946، وتم انتخاب لي كأول أمين عام للأمم المتحدة في ذلك العام، وبقي بالمنصب حتى عام 1952، وتوفي عام 1968. للمزيد ينظر: الامم المتحدة، الامين العام ، الرابط الإلكتروني <https://www.un.org/sg/en/content/trygve-halvdan-lie>
- (14) فلاح خالد علي، المصدر السابق، ص241.
- (15) اكرم زعيتر، المصدر السابق، ص187-188.
- (16) علي كاشف الغطاء، تقسيم فلسطين في الامم المتحدة، د. ن، بغداد، 1986، ص130.
- (17) جميل عائد الجبوري، المصدر السابق، ص168.
- (18) الهيئة العربية العليا لفلسطين: هيئة فلسطينية تتألف من رؤساء وممثلي الاحزاب والمنظمات الفلسطينية، شكلتها جامعة الدول العربية في 11 حزيران عام 1946، وتولى رئاستها الحاج أمين الحسيني، واسندت نيابة الهيئة الى جمال الحسيني، وعضوية كلا من : (احمد حلمي عبد الباقي وحسين فخر الخالدي واميل الغوري)، واختيرت القاهرة مقرا رئيسا

لها، كما اتخذت مقرا ثانيا في القدس ومكاتب في دمشق وبيروت، وقد اعتمدتها الجامعة لتكون بمثابة حكومة فلسطين؛ فتتولى أعمال الدعاية والمقاطعة وتنشيط الفلسطينيين في مجال التنظيم والتدريب والتسليح وإعدادهم للكفاح، وخصصت لها الدول العربية ميزانية مالية، يذهب جزء منها الى اللجنة الداخلية التي اناط بها تأسيس لجنة فلسطينية مركزية لإنقاذ الأراضي الفلسطينية. للمزيد ينظر: احمد عطية الله ، القاموس السياسي، الطبعة الثالثة، دار النهضة العربية، القاهرة، 1968، ص1376؛ احمد المرعشلي وآخرون، الموسوعة الفلسطينية، الجزء الرابع، المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1984، ص387-388.

(19) مهدي عبد الهادي، المصدر السابق، ص21-22.

(20) جميل عائد الجبوري، المصدر السابق، ص168.

(21) عصام السخيني، فلسطين الدولة : جذور المسألة في التاريخ الفلسطيني، منشورات مركز ابحاث منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت ، 1985، ص183.

(22) U.N, General Assembly, Document (A/286), Question of Palestine, Letter dated 2 April. 1947, from the United Kingdom, 3 April. 1947, New York, P. 1.

(23) عصام السخيني، المصدر السابق، ص183.

(24) النظام الداخلي للجمعية العامة للأمم المتحدة النقطة الرابعة (وثائق التفويض) في المادة 28 التي تنص : " تُعِين، في بداية كل دورة، لجنة لوثائق التفويض تتألف من تسعة أعضاء تُعينهم الجمعية العامة بناء على اقتراح الرئيس، وتنتخب اللجنة أعضاء مكتبها بنفسها، وتفحص أوراق اعتماد الممثلين وتقدم تقريرها دون إبطاء". للمزيد ينظر: الامم المتحدة، الجمعية العامة ، النظام الداخلي، الرابط الإلكتروني

https://www.un.org/ar/ga/about/ropga/ropga_credent.shtml

(25) U.N, General Assembly, Document (A/293), Question of Palestine, Provisional agenda, 1st special session of the General Assembly : circulated to the Members of the United Nations by the Secretary-General, New York, 13 April 1947, P. 1.

(26) U.N, General Assembly, Document (A/287), Question of Palestine, Question of Palestine : request from the Egyptian Government for the inclusion of an additional item in the agenda of the 1st special session of the General Assembly, New York, 21 April. 1947, P. 1.

(27) U.N, General Assembly, Document (A/288), Question of Palestine, Question of Palestine : request from the Iraqi Government for the inclusion of an additional item in the agenda of the 1st special session of the General Assembly, New York, 22 April. 1947, P. 1.

(28) U.N, General Assembly, Document (A/289), Question of Palestine, Question of Palestine : request from the Syrian Government for the inclusion of an additional item in the agenda of the 1st special session of the General Assembly, New York, 23 April. 1947, P. 1.

(29) U.N, General Assembly, Document (A/290), Question of Palestine, Question of Palestine : Question of Palestine : request from the Lebanese Government for the inclusion of an additional item in the agenda of the 1st special session of the General Assembly, New York, 23 April. 1947, P. 1.

(30) U.N, General Assembly, Document (A/291), Question of Palestine, Question of Palestine : request from the Saudi Arabian Government for the inclusion of an additional item in the agenda of the 1st special session of the General Assembly, New York, 23 April. 1947, P. 1.

(31) U.N, General Assembly, Document (A/294), Question of Palestine, Supplementary list of additional agenda items : 1st special session of the General Assembly, New York, 25 April. 1947, P. 1.

(32) فيكتور تشي تساي هوو (1894-1971): دبلوماسي صيني، ولد في واشنطن عام 1893، وكان والده سكرتيراً للمفوضية الصينية فيها، واكمل دراسته في باريس، وحصل على شهادة في القانون من جامعة باريس، والتحق بالسلك الدبلوماسي لبلاده عام 1919، كسكرتير مساعد للوفد الصيني في مؤتمر باريس للسلام، وأصبح مديراً لمكتب الوفد الصيني لدى عصبة الأمم عام 1932، وعُيّن نائباً لوزير الخارجية عام 1945، وحضر مؤتمر سان فرانسيسكو الذي وضع مسودة ميثاق هيئة الأمم المتحدة، وعين في منصب مساعد الأمين العام المسؤول عن قسم الوصاية عام 1946، وأصبح مفوض الأمم المتحدة للتعاون الفني عام 1962، وأشرف على مشاريع المساعدة في البلدان النامية، وتوفي عام 1971. للمزيد ينظر:

The New York Times Archives, Victor Hoo Dead; U.N. Official, 78, June 13, 1972, <https://www.nytimes.com/1972/06/13/archives/nigtor-h00-dead-uh-official-78-chinese-diplomat-spent-26-years-with.html> .

(33) المادة 20: "تجتمع الجمعية العامة في أدوار انعقاد عادية وفي أدوار انعقاد سنوية خاصة بحسب ما تدعو إليه الحاجة، ويقوم بالدعوة إلى أدوار الانعقاد الخاصة الأمين العام بناءً على طلب مجلس الأمن أو أغلبية أعضاء الأمم المتحدة". الامم المتحدة، ميثاق الأمم المتحدة، الفصل الرابع: الجمعية العامة، الرابط الالكتروني

<https://www.un.org/ar/about-us/un-charter/chapter-4>

(34) للمزيد ينظر: كامل محمود خلة، فلسطين والانتداب البريطاني 1922-1939، الطبعة الثانية، المنشأة العامة للطباعة والنشر، طرابلس، 1982، ص153-167.

(35) U.N, General Assembly, Document (A/292), Question of Palestine, Text of Mandate [for Palestine] : note / by the Secretary-General, New York, 18 April 1947, P. 1-13.

(36) واصف عبوشي، المصدر السابق، ص340؛

U.N, General Assembly, Document (A/295), Question of Palestine, The summoning of the 1st special session of the General Assembly, New York, 25 April. 1947, P. 1-3.

(37) للمزيد ينظر

U.N, General Assembly, Document (A/296), Question of Palestine: working documentation prepared by the Secretariat, New York, 28 April 1947, P. 1-59.

(38) U.N, General Assembly, Document (A/297), Question of Palestine : Article 22 of the covenant of the League of Nations, New York, 30 April. 1947, P. 1-2.

(39) U.N, General Assembly, Document (A/PV.68), General Assembly, 1st special session : 68th plenary meeting, held on Monday, New York, 28 April 1947, P. 1-2.

(40) U.N, General Assembly, Document (A/PV.68), General Assembly, 1st special session : 68th plenary meeting, held on Monday, New York, 28 April 1947, p. 8.

(41) يتكون المكتب من رئيس الجمعية العامة، و21 نائبا للرئيس ورؤساء اللجان الرئيسية الست وكذلك أعضاء مجلس الأمن، اذ ينظر المكتب، في بداية كل دورة، في جدول الأعمال المؤقت مع القائمة التكميلية، ويقدم إلى الجمعية العامة بشأن كل بند مقترح توصيته، إما بإدراجه في جدول الأعمال أو رفضه، أو بإدراجه في جدول الأعمال المؤقت لدورة مقبلة، ويقدم المكتب إلى الجمعية العامة توصيات بشأن تاريخ اختتام الدورة. كما يساعد الرئيس والجمعية العامة في إعداد جدول أعمال كل جلسة عامة، وكذلك في تنسيق أعمال كل لجان الجمعية العامة، إلا أنه ليس للمكتب - مع ذلك - اتخاذ قرار في أي قضية سياسية. للمزيد ينظر: الامم المتحدة، الجمعية العامة، النظام الداخلي، سادسا - المكتب: المادة (39-39-40-41-42-43-44)، الرابط الإلكتروني.

https://www.un.org/ar/ga/about/ropga/ropga_gencttee.shtml

(42) اللجنة الأولى: لجنة نزع السلاح والأمن الدولي، واللجنة الثانية: اللجنة الاقتصادية والمالية، واللجنة الثالثة: اللجنة الاجتماعية والإنسانية والثقافية، واللجنة الرابعة: لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار، واللجنة الخامسة: لجنة الشؤون الإدارية وشؤون الميزانية، واللجنة السادسة: اللجنة القانونية. للمزيد ينظر: الامم المتحدة، الجمعية العامة، اللجان الرئيسية، الرابط الإلكتروني

<https://www.un.org/ar/ga/maincommittees/>

(43) U.N, General Assembly, Document (A/PV.68), General Assembly, 1st special session : 68th plenary meeting, held on Monday, New York, 28 April 1947, P. 9-10.

(44) U.N, General Assembly, Document (A/C.1/PV.45), General Assembly, 1st special session : 1st Committee, 45th meeting, held at Flushing Meadow, New York, Monday 28 April 1947, P. 1.

(45) U.N, General Assembly, Document (A/C.2/SR.30), General Assembly, 1st special session, official records, 2nd Committee, summary record of the 30th meeting, held at Flushing Meadow, New York, Monday 28 April 1947, P. 1.

(46) U.N, General Assembly, Document (A/C.3/SR.49), General Assembly, 1st special session, official records, 3rd Committee, summary records of the 49th meeting, held at Flushing Meadow, New York, Monday 28 April 1947, P. 1.

(47) U.N, General Assembly, Document (A/C.4/SR.28), General Assembly, 1st special session, official records, 4th Committee, summary records of the 28th meeting, held at Flushing Meadow, New York, Monday 28 April 1947, p.1.

(48) U.N, General Assembly, Document (A / C.5 / SR.46), General Assembly, 1st special session, official records, 5th Committee, summary record of the 46th meeting, held at Flushing Meadow, New York, Monday 28 April. 1947, P. 1.

(49) U.N, General Assembly, Document (A/C.6/SR.34), General Assembly, 1st special session, official records, 6th Committee, summary record of the 34th meeting, held at Flushing Meadow, New York, Monday 28 April 1947 , P. 1.

(50) نصت المادة 33 من الفصل السادس لميثاق الأمم المتحدة على: "يجب على أطراف أي نزاع من شأن استمراره أن يعرض حفظ السلم والأمن الدولي للخطر أن يلتمسوا حله بادئ ذي بدء بطريق المفاوضة والتحقيق والوساطة والتوفيق والتحكيم والتسوية القضائية، أو أن يلجأوا إلى الوكالات والتنظيمات الإقليمية أو غيرها من الوسائل السلمية التي يقع عليها اختيارها، ويدعو مجلس الأمن أطراف النزاع إلى أن يسووا ما بينهم من النزاع بتلك الطرق إذا رأى ضرورة ذلك".
الأمم المتحدة ، ميثاق الأمم المتحدة، الفصل السادس: حل المنازعات حلاً سلمياً، الموقع الإلكتروني الرسمي للأمم المتحدة،

<https://www.un.org/ar/about-us/un-charter/chapter-6>

(51) أحالت الجمعية العامة في جلستها العامة التاسعة والستين إلى لجنة وثائق التفويض النظر في بعض المراسلات الواردة من المنظمات التي طلبت فرصة للتعبير عن آرائها بشأن بنود الأعمال التي دعت من أجلها هذه الدورة الاستثنائية، وأوعزتها إلى تقديم توصيات في هذا الشأن إلى الجلسة العامة فيما يتعلق بإجراءات التعامل معها.

U.N, General Assembly, Document (A/PV.69), General Assembly, 1st special session : 68th plenary meeting, New York, Monday, 28 April 1947, P. 9-11.

(52) محمد فاضل الجمال (1903-1997): دبلوماسي وسياسي عراقي، ولد في الكاظمية ببغداد، وتلقى تعليمه الأولي في مدارس الخالصي، وحصل على شهادة البكالوريوس من الجامعة الأمريكية في بيروت عام 1927 ، ثم نال شهادة الدكتوراه من جامعة كولومبيا عام 1932، وعين مدرسا في دار المعلمين العالية، وعين مديراً عاما للمعارف ورئيسا للنتقيش العام، ويعد من المؤسسين لهيئة الأمم المتحدة عام 1945، وأصبح ممثل العراق فيها، وقد شغل منصب وزير الخارجية في المدة عام (١٩٤٦ - ١٩٥٢)، ثم أصبح رئيسا للوزراء في المدة (١٩٥٣ - ١٩٥٤)، وأنتخب رئيسا لمجلس النواب عام ١٩٥٢، وحكم عليه بالإعدام بعد ثورة عام 1958، ولم يعدم بل عفي عنه ، وطلق صراحه في عام 1961، له مؤلفات عديدة ابرزها ، كتاب دعوة العراق للاتحاد العربي، وكتاب العراق بين الامس واليوم، وكتاب نحو تربية عربية مؤمنة، توفي في تونس. للمزيد ينظر: عبد الكريم محسن الزهيري، المفكر المصلح محمد فاضل الجمالي وفلسفته التربوية، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، المجلد . ، العدد الخامس، 2007، ص 242-266.

(53) علي كاشف الغطاء، المصدر السابق، ص13-14.

(54) فارس الخوري (1877-1962): دبلوماسي وسياسي سوري، ولد في قرية الكفير على جبل حرمون، ودرس في مدارسها ثم في المدرسة الأميركية في صيدا، حيث تخرج عام 1890، وأصبح عميدا كلية الحقوق في المدة (1919 - 1940)، وانتخب عضواً في بلدية دمشق عام 1910 ، وبعدها بأربع سنوات، انتخب في مجلس المبعوثان في إسطنبول بالمقعد المسيحي ممثلاً عن دمشق، وكان وزيرا للمالية عام 1920، وترأس وفد بلاده في الأمم المتحدة عام 1946،

وانتخب رئيس للبرلمان في المدة (1936-1939)، وكان رئيس للوزراء في المدة (1954-1955)، وتوفي عام 1962.

للمزيد ينظر: جورج حداد وحنا خباز، فارس الخوري-حياته وعصره، مطبعة صادر ربحاني، بيروت، 1952.

(55) U.N, General Assembly, Document (A/PV.69), General Assembly, 1st special session : 69th plenary meeting, New York, Monday, 28 April 1947, p.12.

(56) U.N, General Assembly, Document (A/PV.69), General Assembly, 1st special session : 69th plenary meeting, New York, Monday 28 April 1947, p.12-13.

(57) U.N, General Assembly, Document (A/298), The provisional agenda and the supplementary list, 1st special session of the General Assembly : report of the General Committee, New York, 1 May. 1947, P. 1.

(58) U.N, General Assembly, Document (A/PV.70), General Assembly, 1st special session : 70th plenary meeting, New York, Thursday 1 May 1947, P. 16-17.

(59) U.N, General Assembly, Document (A/PV.70), General Assembly, 1st special session : 70th plenary meeting, New York, Thursday 1 May 1947, P. 17.

(60) الامم المتحدة، أصل مشكلة فلسطين وتطورها (1947-1977)، الجزء الثاني، هيئة الأمم المتحدة، د-م، 1977، ص133.

(61) U.N, General Assembly, Document (A/PV.70), General Assembly, 1st special session : 70th plenary meeting, New York, Thursday 1 May 1947, P. 18.

(62) علي كاشف الغطاء، المصدر السابق، ص15-16.

(63) U.N, General Assembly, Document (A/PV.70), General Assembly, 1st special session : 70th plenary meeting, New York, Thursday 1 May 1947, P. 18-19.

(64) جميل عائد الجبوري، المصدر السابق، ص170.

(65) U.N, General Assembly, Document (A/PV.70), General Assembly, 1st special session : 70th plenary meeting, New York, Thursday 1 May 1947, P. 20.

(66) علي كاشف الغطاء، المصدر السابق، ص16.

(67) اعلان او وعد بلفور: اطلقت التسمية على الرسالة التي بعثها وزير خارجية المملكة البريطانية المتحدة آرثر جيمس

بلفور في 2 تشرين الثاني عام 1917، إلى اللورد ليونيل ولتر دي روتشيلد أحد أبرز أوجه المجتمع اليهودي البريطاني،

اشار فيها إلى تأييد الحكومة البريطانية إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين. للمزيد ينظر: حسين فوزي النجار، وعد

بلفور، دن، د.م، 1961.

(68) U.N, General Assembly, Document (A/PV.70), General Assembly, 1st special session : 70th plenary meeting, New York, Thursday 1 May 1947, P. 20-21.

(69) U.N, General Assembly, Document (A/PV.70), General Assembly, 1st special session : 70th plenary meeting, New York, Thursday 1 May 1947, P. 21.

(70) جميل عائد الجبوري، المصدر السابق، ص170.

(71) علي كاشف الغطاء، المصدر السابق، ص16.

(72) واصف عبوشي، المصدر السابق، ص341.

(73) U.N, General Assembly, Document (A/PV.70), General Assembly, 1st special session : 70th plenary meeting, New York, Thursday 1 May 1947, P. 22.

(74) شارل حبيب مالك (1906 - 1987): دبلوماسي وسياسي لبناني، ولد في قرية بطرام، بمنطقة الكورة في شمال لبنان، تلقى تعليمه الأولي في مدرسة البعثة الأميركية للأولاد، وتعليمه الثانوي في المدرسة الإنجيلية بطرابلس للبنات والبنين، وتلقى تعليمه الجامعي بالجامعة الأميركية في بيروت في مادة الفلسفة، ثم في جامعة هارفرد بالولايات المتحدة الأمريكية، ومثل مالك لبنان في مؤتمر سان فرانسيسكو عام 1945، الذي تم فيه تأسيس الأمم المتحدة، وعُيّن سفيراً لبلاده في الولايات المتحدة بين عامي 1953-1955، وعُيّن وزيراً للخارجية في المدة (1956-1958)، وترأس الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الثالثة عشر في المدة (1958-1959). للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي وآخرون، موسوعة السياسية، الجزء الثالث، المؤسسة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1994، ص429.

(75) U.N, General Assembly, Document (A/PV.70), General Assembly, 1st special session : 70th plenary meeting, New York, Thursday 1 May 1947, P. 23-24.

(76) أصل مشكلة فلسطين وتطورها، المصدر السابق، ص133.

(77) U.N, General Assembly, Document (A/PV.70), General Assembly, 1st special session : 70th plenary meeting, New York, Thursday 1 May 1947, P. 27.

(78) U.N, General Assembly, Document (A/307/CORR.1), Special Committee on Palestine : report of the 1st Committee : corrigendum, New York, 14 May 1947, P.1.

(79) U.N, General Assembly, Document (A/PV.70), General Assembly, 1st special session : 70th plenary meeting, New York, Thursday 1 May 1947, P. 29.

(80) U.N, General Assembly, Document (A/298), The provisional agenda and the supplementary list, 1st special session of the General Assembly : report of the General Committee, New York, 1 May. 1947, P. 1.

(81) أن المكتب ادرج البند بناءً على التصويت الذي نتج عنه، صوت عضو واحد بالإيجاب ، وثمانية أعضاء ضده، وامتنع خمسة أعضاء عن التصويت. للمزيد ينظر:

U.N, General Assembly, Document (A/PV.71), General Assembly, 1st special session : 71st plenary meeting, New York, Thursday 1 May 1947, P. 30.

(82) U.N, General Assembly, Document (A/PV.71), General Assembly, 1st special session : 71st plenary meeting, New York, Thursday 1 May 1947, P. 34-35.

(83) U.N, General Assembly, Document (A/PV.71), General Assembly, 1st special session : 71st plenary meeting, New York, Thursday 1 May 1947, P. 38.

(84) U.N, General Assembly, Document (A/PV.71), General Assembly, 1st special session : 71st plenary meeting, New York, Thursday 1 May 1947, P. 39-40.

(85) يقصد بالمعلومات ثلاث وثائق أساسية هي، اولاً: دستور ميثاق عصبة الأمم، وثانياً: دستور ميثاق الأمم المتحدة، وثالثاً: المعلومات المطلوبة في شروط الانتخاب على فلسطين. للمزيد ينظر:

U.N, General Assembly, Document (A/PV.71), General Assembly, 1st special session : 71st plenary meeting, New York, Thursday 1 May 1947, P. 40-41.

(86) عصام السخيني، المصدر السابق، ص187.

(87) الاعضاء الذين صوتوا لصالح المقترح هم كلا من: مصر، العراق، السعودية، سوريا، لبنان، إيران، أفغانستان، تركيا، الهند، اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية، جمهورية بيلاروسيا الاشتراكية السوفياتية، جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية، يوغوسلافيا، الأرجنتين، كوبا، والاعضاء المصوتين ضده هم كلا من : المملكة المتحدة البريطانية، الولايات المتحدة الأمريكية، فرنسا، الصين، أستراليا ، بلجيكا ، البرازيل، كندا، تشيلي، الدنمارك، الاكوادور، اليونان، هندوراس، ليبيريا، هولندا، نيوزيلندا، النرويج، بنما، بيرو، الفلبين، السويد، جنوب إفريقيا، أوروغواي، فنزويلا، اما الممتنعون: بوليفيا، كولومبيا، تشيكوسلوفاكيا، جمهورية الدومينيكان، السلفادور، أثيوبيا، غواتيمالا، هايتي، المكسيك، بولندا.

U.N, General Assembly, Document (A/PV.71), General Assembly, 1st special session : 71st plenary meeting, New York, Thursday 1 May 1947, P. 59-60.

(88) U.N, General Assembly, Document (A/PV.71), General Assembly, 1st special session : 71st plenary meeting, New York, Thursday 1 May 1947, P. 60.

(89) اندرو ديليو كوردير (1901-1975) : دبلوماسي امريكي، ولد في مدينة كانتون بولاية أوهايو، وتلقى تعليمه في كلية مانسستر في إنديانا (1923-1944)، وعمل في وزارة الخارجية الأمريكية في المدة (1944 - 1946)، وبعد ذلك انضم إلى هيئة الأمم المتحدة ، وعمل مساعد تنفيذي للأمناء العاملين للأمم المتحدة، وكان كبير المفاوضين للأمم المتحدة في الكونغو عام 1960، وغادر الأمم المتحدة ليصبح عميداً لكلية الشؤون الدولية في جامعة كولومبيا عام 1962 ، ثم شغل منصب رئيس جامعة كولومبيا في عامي (1969-1970)، ومنح كوردييه وسام ألكسندر هاملتون عام 1970، وهو أعلى وسام تكريم في الجامعة، وتوفي عام 1975. للمزيد ينظر: موقع جامعة أنديانا الرسمي ، الاوسمة والجوائز الجامعية ، على الرابط الالكتروني

<https://honorsandawards.iu.edu/awards/honoree/479.html>

(90) وضع كوردير نص التقرير على النحو التالي: "أحالت الجمعية العامة ، في جلستها العامة التاسعة والستين، إلى المكتب النظر في بعض البلاغات الواردة من المنظمات التي طلبت إتاحة الفرصة للتعبير عن آرائها فيما يتعلق ببنود الأعمال التي دُعيت من أجلها هذه الدورة الاستثنائية، وأوعز له بتقديم توصيات بشأن ذلك للاجتماع العام مع مراعاة إجراءات التعامل معها، وإن المكتب بعد أن نظر في هذه المسألة في جلسته الثانية والثلاثين والثالثة والثلاثين، اتخذ بأغلبية أحد عشر صوتاً مؤيداً وامتناع ثلاثة أعضاء عن التصويت.

U.N, General Assembly, Document (A/299), Communications from organizations : 1st special session of the General Assembly : report of the General Committee, New York, 2 May. 1947, P. 1.

(91) U.N, General Assembly, Document (A/PV.72), General Assembly, 1st special session : 72nd plenary meeting, held on Saturday, New York, 3 May 1947, P. 67-69.

(92) U.N, official records of the 1st special session of the General Assembly : volume 2, General Committee, verbatim records of meetings, New York, 29 April-7 May 1947, P.129-130.

(93) U.N, General Assembly, Document (A/PV.73), General Assembly, 1st special session : 73rd plenary meeting, held on Saturday, New York, 3 May 1947, P.70- 71.

(94) اكرم زعيتير، المصدر السابق، ص188.

(95) U.N, General Assembly, Document (A/PV.73), General Assembly, 1st special session : 73rd plenary meeting, New York, Saturday 3 May 1947, P.76.

(96) U.N, General Assembly, Document (A/PV.74), General Assembly, 1st special session : 74th plenary meeting, New York, Monday, 5 May 1947, P. 88-89.

(97) U.N, General Assembly, Document (A/PV.74), General Assembly, 1st special session : 74th plenary meeting, New York, Monday 5 May 1947, P. 92.

(98) U.N, General Assembly, Document (A/PV.74), General Assembly, 1st special session : 74th plenary meeting, New York, Monday 5 May 1947, P. 95-96.

(99) U.N, General Assembly, Document (A/304), Communications from Organizations : 1st special session of the General Assembly : amendment / submitted by the Delagation of Yugoslavia to the resolution proposed by the Secretary-General, New York, 5 May 1947, P.1.

(100) U.N, General Assembly, Document (A/PV.74), General Assembly, 1st special session : 74th plenary meeting, New York, Monday 5 May 1947, P. 97.

(101) U.N, General Assembly, Document (A/PV.75), General Assembly, 1st special session : 75th plenary meeting, New York, Monday 5 May 1947, P. 98.

(102) U.N, General Assembly, Document (A/302), Communications from Organizations : 1st special session of the General Assembly : resolution / submitted by the Delegation of Chile, New York, 5 May 1947, P.1.

(103) U.N, General Assembly, Document (A/303), Communications from Organizations : 1st special session of the General Assembly : resolution / submitted by the Delegation of Argentina, New York, 5 May 1947, P.1.

(104) U.N, General Assembly, Document (A/300), Communications from organizations : 1st special session of the General Assembly : resolution submitted by the Delagation of Uruguay, New York, 5 May 1947, P.1.

(105) U.N, General Assembly, Document (A/301), Communications from Organizations : 1st special session of the General Assembly : amendment / submitted by the Delagation of Yugoslavia to the resolution proposed by the Secretary-General, New York, 5 May 1947, P.1.

(106) U.N, General Assembly, Document (A/304), Communications from Organizations : 1st special session of the General Assembly : amendment / submitted by the Delagation of Yugoslavia to the resolution proposed by the Secretary-General, New York, 5 May 1947, P.1.

(107) U.N, General Assembly, Document (A/305), Communications from Organizations : 1st special session of the General Assembly : joint resolution / submitted by the Delegation of Chile, Uruguay, Yugoslavia and Argentina, New York, 5 May 1947, P. 1.

(108) علي كاشف الغطاء، المصدر السابق، ص18-19.

(109) U.N, General Assembly, Document (A/PV.75), General Assembly, 1st special session : 75th plenary meeting, New York, Monday 5 May 1947, P.101- 112.

(110) علي كاشف الغطاء، المصدر السابق، ص19.

(111) U.N, General Assembly, Document (A / BUR / 80) official records of the 1st special session of the General Assembly : volume 2, General Committee, verbatim records of meetings, New York, 29 April-7 May 1947, P.129- 130.

(112) صوت لصالح القرار كلا من: اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، تشيلي ، تشيكوسلوفاكيا ، بولندا ، أوكرانيا ، اتحاد جنوب إفريقيا ، بيلاروسيا ، يوغوسلافيا ، اما المعارضون هم كلا: أفغانستان ، أستراليا ، بوليفيا ، البرازيل ، كندا ، الصين ، كولومبيا ، كوبا ، الدنمارك ، الإكوادور ، مصر ، السلفادور ، إثيوبيا ، فرنسا ، اليونان ، هايتي ، هندوراس ، بلجيكا ، الهند ، إيران ، العراق ، لبنان ، ليبيريا ، لوكسمبورغ ، هولندا ، نيوزيلندا ، نيكاراغوا ، النرويج ، بنما ، باراغواي ، بيرو ، جمهورية الفلبين ، المملكة العربية السعودية ، السويد ، سوريا ، تركيا ، المملكة المتحدة البريطانية ، الولايات المتحدة الأمريكية ، اما الممتنعون عن التصويت هم: الأرجنتين ، جمهورية الدومينيكان ، غواتيمالا ، المكسيك ، سيام ، أوروغواي ، فنزويلا ، والغائب هي: كوستاريكا .

U.N, General Assembly, Document (A/PV.75), General Assembly, 1st special session : 75th plenary meeting, New York, Monday 5 May 1947, P. 113-114.

(113) صوت لصالح القرار كلا من: الأرجنتين ، أستراليا ، بلجيكا ، بوليفيا ، البرازيل ، جمهورية بيلاروسيا الاشتراكية السوفياتية ، كندا ، تشيلي ، الصين ، كولومبيا ، كوبا ، تشيكوسلوفاكيا ، الدنمارك ، جمهورية الدومينيكان ، الإكوادور ، السلفادور ، إثيوبيا ، فرنسا ، اليونان ، غواتيمالا ، هايتي ، هندوراس ، أيسلندا ، ليبيريا ، لوكسمبورغ ، المكسيك ، هولندا ، نيوزيلندا ، نيكاراغوا ، النرويج ، بنما ، باراغواي ، بيرو ، جمهورية الفلبين ، بولندا ، السويد ، جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، اتحاد جنوب إفريقيا ، المملكة المتحدة البريطانية ، الولايات المتحدة الأمريكية ، أوروغواي ، اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فنزويلا ، يوغوسلافيا . اما الأصوات المعارضة هي: أفغانستان ، مصر ، العراق ، لبنان ، السعودية ، سوريا ، تركيا . والممتنعون هم: الهند ، إيران ، سيام . والغائب هي: كوستاريكا .

U.N, General Assembly, Document (A/PV.75), General Assembly, 1st special session : 75th plenary meeting, New York, Monday 5 May 1947, P.114-115.

(114) حسان حلاق، فلسطين في المؤتمرات العربية والدولية، منشورات روائع مجداوي، عمان، 1997، ص190.

(115) UN, The General Assembly, Resolution: 104 (S-1), Resolutions Adopted On The Reports For The General Committee , Hearing for the Arab Higher Committee, seventy-sixth plenary meeting, New York, 7 May 1947, P.5.

(116) U.N, General Assembly, Document (A/PV.75), General Assembly, 1st special session : 75th plenary meeting, New York, Monday 5 May 1947, P. 116.

(117) U.N, General Assembly, Document (A/PV.76), General Assembly, 1st special session : 76th plenary meeting, New York, Wednesday 7 May 1947, P. 115.

(118) U.N, General Assembly, Document (A/PV.76), General Assembly, 1st special session : 76th plenary meeting, New York, Wednesday 7 May 1947, P. 119.

(119) حسان حلاق، المصدر السابق، ص 190.

(120) UN, The General Assembly, Resolution: 105 (S-1), Resolutions Adopted On The Reports For The General Committee , Hearing for the Arab Higher Committee, seventy-sixth plenary meeting, New York, 7 May 1947, P.6.

(121) الممتنعون عن التصويت هم: الأرجنتين، جمهورية الدومينيكان، غواتيمالا، المكسيك، سيام، أوروغواي ، فنزويلا. الغائب: كوستاريكا. حسان حلاق، المصدر السابق، ص 190-191.

(122) U.N, General Assembly, Document (A/PV.76), General Assembly, 1st special session : 76th plenary meeting, New York, Wednesday 7 May 1947, P. 121.

(123) لم يتطرق الباحث الى الجلسات (72-77) لأنها اهتمت بمناقشات ثانوية لا تمت لموضوع البحث، لذا اهملت عمدا.

(124) U.N, General Assembly, Document (A/307), Special Committee on Palestine : report of the 1st Committee, New York, 13 May 1947, P. 1-9.

(125) U.N, General Assembly, Document (A/PV.77), General Assembly, 1st special session : 77th plenary meeting, New York, Wednesday 14 May 1947, P.123.

(126) U.N, General Assembly, Document (A/PV.77), General Assembly, 1st special session : 77th plenary meeting, New York, Wednesday 14 May 1947, P.124.

(127) U.N, General Assembly, Document (A/PV.77), General Assembly, 1st special session : 77th plenary meeting, New York, Wednesday 14 May 1947, P.125.

(128) علي كاشف الغطاء، المصدر السابق، ص 24-25 .

(129) U.N, General Assembly, Document (A/PV.78), General Assembly, 1st special session : 78th plenary meeting, New York, Wednesday 14 May 1947, P.135-136.

(130) جورج حداد وحنا خباز، المصدر السابق، ص 200.

(131) U.N, General Assembly, Document (A/PV.78), General Assembly, 1st special session : 78th plenary meeting, New York, Wednesday 14 May 1947, P.144-145.

(132) U.N, General Assembly, Document (A/PV.78), General Assembly, 1st special session : 78th plenary meeting, New York, Wednesday 14 May 1947, P. 155-156.

(133) حسان حلاق، موقف لبنان من القضية الفلسطينية 1918 - 1952، (عهد الانتداب الفرنسي وعهد الاستقلال)، الطبعة العربية الثانية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2002، ص 166.

(134) U.N, General Assembly, Document (A/PV.79), General Assembly, 1st special session : 78th plenary meeting, New York, Thursday 15 May 1947, P. 157-158.

(135) تبنت الجمعية العامة هذا القرار في الجلسة العامة التاسعة والسبعون في 15 أيار عام 1947، بجميع الاصوات، وتأليف لجنة خاصة لفلسطين (يونسكوب - UNSCOP). للمزيد ينظر :

UN, The General Assembly, Resolution: 106 (S-1), Resolutions Adopted on The Reports for The General Committee, Hearing for the Arab Higher Committee, ninety-sixth plenary meeting, New York, 15 May 1947, P.7.

(136) UN, The General Assembly, Resolution: 107 (S-1), Resolutions Adopted on The Reports for The General Committee, Hearing for the Arab Higher Committee, ninety-sixth plenary meeting, New York, 15 May 1947, P.7.

المصادر

أولاً: وثائق الأمم المتحدة، الجمعية العامة.

- الجمعية العامة، جلسات الدورة الاستثنائية الأولى .

General Assembly, first special session.

- ❖ U.N, General Assembly, Document (A/PV.68), General Assembly, 1st special session : 68th plenary meeting, held on Monday, New York, 28 April 1947.
- ❖ U.N, General Assembly, Document (A/PV.69), General Assembly, 1st special session : 69th plenary meeting, held on Monday, New York, 28 April 1947.
- ❖ U.N, General Assembly, Document (A/PV.70), General Assembly, 1st special session : 70th plenary meeting, held on Thursday, New York, 1 May 1947.
- ❖ U.N, General Assembly, Document (A/PV.71), General Assembly, 1st special session : 71st plenary meeting, held on Thursday, New York, 1 May 1947.
- ❖ U.N, General Assembly, Document (A/PV.72), General Assembly, 1st special session : 72nd plenary meeting, held on Saturday, New York, 3 May 1947.
- ❖ U.N, General Assembly, Document (A/PV.73), General Assembly, 1st special session : 73rd plenary meeting, held on Saturday, New York, 3 May 1947.
- ❖ U.N, General Assembly, Document (A/PV.74), General Assembly, 1st special session : 74th plenary meeting, held on Monday, New York, 5 May 1947.
- ❖ U.N, General Assembly, Document (A/PV.75), General Assembly, 1st special session : 75th plenary meeting, held on Monday, New York, 5 May 1947.
- ❖ U.N, General Assembly, Document (A/PV.76), General Assembly, 1st special session : 76th plenary meeting, held on Wednesday, New York, 7 May 1947.
- ❖ U.N, General Assembly, Document (A/PV.77), General Assembly, 1st special session : 77th plenary meeting, held on Wednesday, New York, 14 May 1947.
- ❖ U.N, General Assembly, Document (A/PV.78), General Assembly, 1st special session : 78th plenary meeting, held on Wednesday, New York, 14 May 1947.
- ❖ U.N, General Assembly, Document (A/PV.79), General Assembly, 1st special session : 78th plenary meeting, held on Thursday, New York, 15 May 1947.

- الجمعية العامة، قرارات الدورة الاستثنائية الاولى.

General Assembly, resolutions of the first special session.

- ❖ UN, The General Assembly, Resolution: 104 (S-1), Resolutions Adopted On The Reports For The General Committee , Hearing for the Arab Higher Committee, seventy-sixth plenary meeting, New York, 7 May 1947.
- ❖ UN, The General Assembly, Resolution: 105 (S-1), Resolutions Adopted On The Reports For The General Committee , Hearing for the Arab Higher Committee, seventy-sixth plenary meeting, New York, 7 May 1947.
- ❖ UN, The General Assembly, Resolution: 106 (S-1), Resolutions Adopted on The Reports for The General Committee, Hearing for the Arab Higher Committee, ninety-sixth plenary meeting, New York, 15 May 1947.
- ❖ UN, The General Assembly, Resolution: 107 (S-1), Resolutions Adopted on The Reports for The General Committee, Hearing for the Arab Higher Committee, ninety-sixth plenary meeting, New York, 15 May 1947.

- الجمعية العامة، وثائق الدورة الاستثنائية الأولى .

General Assembly, Documents of the First Special Session.

- ❖ U.N, General Assembly, Document (A/286), Question of Palestine, Letter dated 2 April. 1947, from the United Kingdom, New York, 3 April. 1947.
- ❖ U.N, General Assembly, Document (A/287), Question of Palestine, Question of Palestine : request from the Egyptian Government for the inclusion of an additional item in the agenda of the 1st special session of the General Assembly, New York, 21 April. 1947.
- ❖ U.N, General Assembly, Document (A/288), Question of Palestine, Question of Palestine : request from the Iraqi Government for the inclusion of an additional item in the agenda of the 1st special session of the General Assembly, New York, 22 April. 1947.
- ❖ U.N, General Assembly, Document (A/289), Question of Palestine, Question of Palestine : request from the Syrian Government for the inclusion of an additional item in the agenda of the 1st special session of the General Assembly, New York, 23 April. 1947.
- ❖ U.N, General Assembly, Document (A/290), Question of Palestine, Question of Palestine : Question of Palestine : request from the Lebanese Government for the inclusion of an additional item in the agenda of the 1st special session of the General Assembly, New York, 23 April. 1947.
- ❖ U.N, General Assembly, Document (A/291), Question of Palestine, Question of Palestine : request from the Saudi Arabian Government for the inclusion of an additional item in the agenda of the 1st special session of the General Assembly, New York, 23 April. 1947.
- ❖ U.N, General Assembly, Document (A/292), Question of Palestine, Text of Mandate [for Palestine] : note / by the Secretary-General , New York, 18 April 1947.
- ❖ U.N, General Assembly, Document (A/293), Question of Palestine, Provisional agenda, 1st special session of the General Assembly : circulated to the Members of the United Nations by the Secretary-General, New York, 13 April 1947.

-
- ❖ U.N, General Assembly, Document (A/294), Question of Palestine, Supplementary list of additional agenda items : 1st special session of the General Assembly, New York, 25 April. 1947.
 - ❖ U.N, General Assembly, Document (A/295), Question of Palestine, The summoning of the 1st special session of the General Assembly, New York, 25 April. 1947.
 - ❖ U.N, General Assembly, Document (A/296), Question of Palestine: working documentation prepared by the Secretariat, New York, 28 April 1947.
 - ❖ U.N, General Assembly, Document (A/297), Question of Palestine : Article 22 of the covenant of the League of Nations, New York, 30 April. 1947.
 - ❖ U.N, General Assembly, Document (A/298), The provisional agenda and the supplementary list, 1st special session of the General Assembly : report of the General Committee, New York, 1 May. 1947.
 - ❖ U.N, General Assembly, Document (A/299), Communications from organizations : 1st special session of the General Assembly : report of the General Committee, New York, 2 May. 1947.
 - ❖ U.N, General Assembly, Document (A/300), Communications from organizations : 1st special session of the General Assembly : resolution submitted by the Delagation of Uruguay, New York, 5 May 1947.
 - ❖ U.N, General Assembly, Document (A/301), Communications from Organizations : 1st special session of the General Assembly : amendment / submitted by the Delagation of Yugoslavia to the resolution proposed by the Secretary-General, New York, 5 May 1947.
 - ❖ U.N, General Assembly, Document (A/302), Communications from Organizations : 1st special session of the General Assembly : resolution / submitted by the Delegation of Chile, New York, 5 May 1947.
 - ❖ U.N, General Assembly, Document (A/303), Communications from Organizations : 1st special session of the General Assembly : resolution / submitted by the Delegation of Argentina, New York, 5 May 1947.
 - ❖ U.N, General Assembly, Document (A/304), Communications from Organizations : 1st special session of the General Assembly : amendment / submitted by the Delagation of Yugoslavia to the resolution proposed by the Secretary-General, New York, 5 May 1947.
 - ❖ U.N, General Assembly, Document (A/304), Communications from Organizations : 1st special session of the General Assembly : amendment / submitted by the Delagation of Yugoslavia to the resolution proposed by the Secretary-General, New York, 5 May 1947.
 - ❖ U.N, General Assembly, Document (A/305), Communications from Organizations : 1st special session of the General Assembly : joint resolution / submitted by the Delegation of Chile, Uruguay, Yugoslavia and Argentina, New York, 5 May 1947.

- ❖ U.N, General Assembly, Document (A/307), Special Committee on Palestine : report of the 1st Committee, New York, 13 May 1947.
- ❖ U.N, General Assembly, Document (A/C.4/SR.28), General Assembly, 1st special session, official records, 4th Committee, summary records of the 28th meeting, held at Flushing Meadow, Monday, New York, 28 April 1947.
- ❖ U.N, General Assembly, Document (A/C.2/SR.30), General Assembly, 1st special session, official records, 2nd Committee, summary record of the 30th meeting, held at Flushing Meadow, Monday, New York, 28 April 1947.
- ❖ U.N, General Assembly, Document (A/C.6/SR.34), General Assembly, 1st special session, official records, 6th Committee, summary record of the 34th meeting, held at Flushing Meadow, Monday, New York, 28 April 1947.
- ❖ U.N, General Assembly, Document (A/C.1/PV.45), General Assembly, 1st special session: 1st Committee, 45th meeting, held at Flushing Meadow, Monday, New York, 28 April 1947.
- ❖ U.N, General Assembly, Document (A / C.5 / SR.46), General Assembly, 1st special session, official records, 5th Committee, summary record of the 46th meeting, held at Flushing Meadow, Monday, New York, 28 April. 1947.
- ❖ U.N, General Assembly, Document (A/C.3/SR.49), General Assembly, 1st special session, official records, 3rd Committee, summary records of the 49th meeting, held at Flushing Meadow, Monday, New York, 28 April 1947.
- ❖ U.N, General Assembly, Document (A / BUR / 80) official records of the 1st special session of the General Assembly : volume 2, General Committee, verbatim records of meetings, New York, 29 April-7 May 1947.
- ❖ U.N, official records of the 1st special session of the General Assembly : volume 2, General Committee, verbatim records of meetings, New York, 29 April-7 May 1947.

ثانيا: المصادر العربية .

- ❖ احمد المرعشلي وآخرون، الموسوعة الفلسطينية ، المجلد 4، المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1984.
- ❖ احمد عطية الله ، القاموس السياسي ، الطبعة الثالثة ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1968، ص1376.
- ❖ اكرم زعيتر، القضية الفلسطينية، دار المعارف، القاهرة، 1955، ص187.
- ❖ الامم المتحدة، أصل مشكلة فلسطين وتطورها (1947-1977)، الجزء الثاني، هيئة الأمم المتحدة، د-م، 1977.
- ❖ جميل عائد الجبوري، جذور القضية الفلسطينية، مطابع المجموعة الإعلامية ، جدة، 1991.
- ❖ جورج حداد وحنا خباز، فارس الخوري-حياته وعصره، مطبعة صادر ربحاني، بيروت، 1952.

-
- ❖ حسان حلاق، فلسطين في المؤتمرات العربية والدولية، منشورات روائع مجدوي، عمان، 1997.
 - ❖ _____، موقف لبنان من القضية الفلسطينية 1918 - 1952، (عهد الانتداب الفرنسي وعهد الاستقلال)، الطبعة العربية الثانية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2002.
 - ❖ حسين فوزي النجار، وعد بلفور، دن، دم، 1961.
 - ❖ شفيق الرشيدات، فلسطين تاريخا وعبرة ومصيرا، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1991، ص 148.
 - ❖ طاهر خلف البكاء، فلسطين من التقسيم الى اوسلو 2 (1937-1995)، منشورات دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 2001.
 - ❖ عبد الكريم محسن الزهيري، المفكر المصلح محمد فاضل الجمالي وفلسفته التربوية، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، المجلد . ، العدد الخامس، 2007.
 - ❖ عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، الجزء الثالث، المؤسسة العربية للطباعة والنشر، بيروت ، 1979.
 - ❖ عبد الوهاب محمد المسبري وسوسن حسين، موسوعة المفاهيم والمصطلحات الصهيونية رؤية نقدية، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، القاهرة، 1975.
 - ❖ عصام السخيني، فلسطين الدولة : جذور المسألة في التاريخ الفلسطيني، منشورات مركز ابحاث منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت ، 1985.
 - ❖ علي كاشف الغطاء، تقسيم فلسطين في الامم المتحدة، د. ن، بغداد، 1986.
 - ❖ فلاح خالد علي، فلسطين والانتداب البريطاني 1939-1948، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1980.
 - ❖ كامل محمود خلة، فلسطين والانتداب البريطاني 1922 1939، الطبعة الثانية، المنشأة العامة للطباعة والنشر، طرابلس، 1982.
 - ❖ مهدي عبد الهادي، المسألة الفلسطينية ومشاريع الحلول السياسية 1934-1974، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، 1997.
 - ❖ واصف عبوشي، فلسطين قبل الضياع، ترجمة: علي الجرباوي، منشورات رياض الريس، لندن، 1985.

ثالثا: شبكة المعلومات الدولية (الانترنت).

❖ موقع هيئة الأمم المتحدة الرسمي ، على الرابط الالكتروني

<https://www.un.org/unispal/ar/>

❖ موقع مركز أرشيفات تشرشل، على الرابط الالكتروني

<https://archives.chu.cam.ac.uk/collections/research-guides/acad/>

❖ موقع جامعة أنديانا الرسمي ، على الرابط الالكتروني

<https://honorsandawards.iu.edu/awards/honoree/479.html>